

# دور الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية

## دراسة تحليلية لعينة من المصادر المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2017-2024)

دانيا طارق عبدالله<sup>1</sup> ، خانم نوري كاكه حمه العطار<sup>2,3</sup>

قسم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

قسم التسويق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

<sup>3</sup>قسم ادارة الاعمال، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة جيهان-السليمانية، السليمانية، العراق

Email: [duniatarq@gmail.com](mailto:duniatarq@gmail.com)<sup>1</sup>, [khanm.kakahama@uivsul.edu.iq](mailto:khanm.kakahama@uivsul.edu.iq)<sup>2,3</sup>

## المُلْخَصُ:

يتناول هذا البحث موضوعين محوريين في البيئة المصرفية المعاصرة، تمثلاً في الابتكارات المالية كمتغير مستقل، والتي تجسست في استخدام قنوات الدفع الإلكترونية منها (عدد أجهزة الصراف الآلي ATM، عدد أجهزة نقاط البيع POS، وعدد أجهزة نقاط الدفع النقدي POC)، بوصفها أدوات تكنولوجية تعكس مدى تطور البنية التحتية المصرفية. أما المتغير التابع فقد تمثل في مؤشرات الاستدامة المالية، وهي: (صافي الربح، قوة رأس المال، السيولة، ومعدل العائد على الموجودات)، باعتبارها تعكس متانة المركز المالي للمصارف وقدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة متغيرة.

يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثير الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية للمصارف العراقية، وذلك من خلال تحليل بيانات (30) مصرفًا عاملًا في العراق خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2024. اعتمد البحث على البيانات المستخرجة من القوائم المالية السنوية، و تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج (Excel 2019). وقد اتبع البحث المنهج الكمي التحليلي وقد تم توظيف النماذج الإحصائية، حيث تم وصف المتغيرات الرئيسية والفرعية وتحليل العلاقة التأثير بين متغيرات البحث، و ذلك باستخدام برامج SPSS V.28 (R-5.4.1) الإحصائي.

بعد إجراء التحليلات المطلوبة للبيانات المالية للعينة واختبار الفرضيات فقد تم الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات كانت من أبرزها وجود تأثيرات متباعدة للابتكارات المالية على مؤشرات الاستدامة، و كذلك تأثير لابتكارات المالية إيجابيا على الربحية ومعدل العائد على المودعات، في حين كان لها تأثير سلبي على نسبة السيولة وفترة رأس المال.

كما توصل البحث الى عدة توصيات و من اهمها، ضرورة تعزيز الاستثمار في الابتكارات المالية بما يحقق كفاءة الأداء المالي، مع تبني سياسات مالية متوازنة تدعم التمويل الذاتي، وتعزيز قدرتها على التكيف مع متطلبات البيئة المصرفية الرقمية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** الابتكارات المالية، الاستدامة المالية، المصارف العراقية.

پوخته:

نهم تویزینه‌موده‌یه دوو بابهتی سمره‌کی له ژینگه‌ی بانکی هاوچه‌رخدا دهخاته‌مروو، که بریتین له داهینانه دارایی‌مکان و هک گوراویکی سمره‌مخو، که له بهکار هینانی کمن‌المکانی پیدانی ئەلیکترۆنیدا بېرجه‌سته بیووه، لەوانه (ژماره‌ی ئامیری پاره‌دانی ئۆتوماتیکی (ATM)، ژماره‌ی ئامیر مکانی خالی فرۇشتن (POS)، و ژماره‌ی ئامیر مکانی خالی پیدانی نەختینه‌بی (POC)، و هک ئامرازی تەکنەلۆژی که راده‌ی پېشکەوتى ژیرخانى بانکى نیشان دەدەن. سەبارەت به گوراواي وابستەکارا، بریتى بولو له پېیوەر مکانی بەردموا مامی دارايى، کە ئەمانەن: (فازانجى سافى، ھىزى سەرمایه، نەختینه‌بی، و ریزه‌ی گەرانه‌موده سەرمایه لەسەر سامانى گشتى)، بولو پېیه‌ی کە پېتەپى ناوەندى دارايى بانکەکان و توانايان بولو بەردموا مامبۇون و گەشەکەردن له ژینگىمەکى گوراوا دا نیشان دەدەن.

تویزینه‌وهکه نامنجی زانینی راده‌ی کاریگمری داهینانه داراییه‌کانه له بهدسته‌هینانی بهرده‌وامبی دارایی بو بانکه‌کانی عیراق، نه‌همش له رییگه‌ی شیکردنمه‌ی داتای (30) بانک له عیراقدا له ماوی نیوان سالانی 2017 بو 2024. تویزینه‌وهکه پشتی به داتای ورگیراو له لیسته داراییه سالانه‌کانی بانکه‌کان بستووه، و داتاکان به بهکارهینانی بهرنامه‌ی (Excel 2019) شیکر اونهنتهوه. تویزینه‌وهکه بهری موی له رنیازی جهندایه‌تی، شیکاری کدو و مو دنه تامار بیهکان بهکار هنتر اون، که تبیدا گور اوه سمره‌که، و



لاو مکیه کان و هسکر اون و پیووندی کاریگری نیوان گور او مکانی تویزینه مکه شیکرا او هتموه، ئەمەش بە بەکارهینانی بەرنامە ئامارییه کانی (SPSS V.28) و (R-5.4.1).

دوای ئەنجامدانی شیکارییه پیویستەکان بۆ داتاکانی دارایی نموونەکە و تاقیکردنەوەی گریمانەکان، کۆمەلیک دەرەنجم بەدەستهان کە دیارترینیان بونی کاریگری جیاواز بوو بۆ داهینانه داراییه کان لەسەر پیوەرەکانی بەردەوامیی، هەروەھا کاریگری ئەرینی داهینانه داراییه کان لەسەر قازانچ و ریزەی گەرانەوەی سەرمایە لەسەر سامانی گشتی، لە کاتیکدا کاریگری ئەرینی ھبۇو لەسەر ریزەی نەختینییی و ھیزى سەرمایە.

ھەروەھا تویزینەوەکە گەیشته چەندین پیشیار کە گەنگەرینیان، پیویستی بەھیزىردنی و بەرھینانه داراییه کان بە شیوەیەک کە کارایی ئەدای دارایی بەدەستبەھینیت، لەگەل گەرتەبەری سیاسەتی دارایی ھاوەسەنگ کە پېشگیری لە خۆپارەدارکردن بکات، و بەھیزىردنی توانایان بۆ گونجان لەگەل پېداویستییەکانی ژینگەی بانکى دیجیتالی ھاوجەرخ.

**کلیله و شە:** داهینانه داراییه کان، بەردەوامیی دارایی، بانکەکانی عێراق.

### Abstract:

This research examines two fundamental dimensions of the contemporary banking environment: financial innovations, serving as the independent variable, as reflected in the adoption of electronic payment channels (the number of Automated Teller Machines (ATM), Point of Sale devices (POS), and Points of Cash Payment (POC)) as technological tools reflecting the development of banking infrastructure. The dependent variable is represented by financial sustainability indicators, including: net profit, capital strength, liquidity, and return on assets (ROA), As they reflect the robustness of banks' financial positions and their capacity to sustain operations and achieve growth in a dynamic and evolving environment.

The research aims to examine the impact of financial innovations on achieving financial sustainability in Iraqi banks, through the analysis of data from 30 active banks in Iraq over the period from 2017 to 2024. The research adopts a quantitative analytical approach, The data of the banks in the research sample were analyzed based on their annual financial statements using Excel 2019, and utilizing statistical modeling to describe the main variables and to examine the relationships among them. The analysis was conducted using statistical software, specifically (SPSS V.28) and (R-5.4.1), to ensure accuracy and reliability in interpreting the data.

After conducting the required analyses of the sample's financial data and testing the hypotheses, the research reached a set of conclusions, the most important of which is that financial innovations have a positive impact on profitability and the rate of return on assets, while they have a negative impact on liquidity ratios and capital strength.

The research reached several recommendations, the most important of which is the need to enhance investment in financial innovations to achieve efficient financial performance, while adopting balanced financial policies that support self-financing, and enhance their ability to adapt to the requirements of the modern digital banking environment.

**Keywords:** Financial Innovations, Financial Sustainability, Iraqi Banks

## المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جزرياً في مختلف القطاعات نتيجة للتقدم التكنولوجي المتتسارع، وكان للقطاع المالي والمصرفي النصيب الأكبر من هذا التحول، وأدى هذه التحولات إلى تحسين العمليات المصرفية، وتطوير المنتجات والخدمات، وتعزيز الكفاءة التشغيلية. إذ تمكن المصارف من مواجهة تحديات السوق المتغيرة، وتطوير طرق توفيرها للسماح بدقة وسهولة تدفق الخدمات الإلكترونية في المصرف إلى العملاء من خلال دمج التقنيات الحديثة وتعزيز قدرتها على إدارة المخاطر ومن ثم تحقيق الاستدامتها المالية.

انطلقت مشكلة البحث من أهمية الموضوع الذي يتناول إحدى القضايا الحديثة التي يعاني منها القطاع المصرفي العراقي، والمتمثلة في التراجع الملحوظ في قدرة المصارف وضعف كفاءتها في تحقيق عوائد جيدة وللمدى الطويل، فقد أصبح تحقيق الاستدامة المالية أمراً في غاية الأهمية في جميع المؤسسات المالية لتحقيق الأهداف وتصحيح المسار ومعالجة الانحرافات فيها. وهذا ما يتطلب تقديم العون لها في تحسين العمليات والإجراءات المرتبطة بها وقرتها على الوفاء بالتزاماتها الحالية والمستقبلية، وبما يعكس بصورة إيجابية. تُعد التحولات السريعة في الابتكارات في التكنولوجيا المالية إحدى أبرز الأسباب التي ساهمت في إعادة تشكيل القطاع المالي، حيث شهدت الساحة المصرفية العالمية، نتيجة لتحرير الخدمات المصرفية، العديد من التطورات، ممثلة في الاستخدام المكثف لأحدث التكنولوجيا. واشتمل البحث على أربعة مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول المنهجية العلمية التي اعتمدت في تنفيذ البحث، فيما استعرض المبحث الثاني الأسس النظرية التي يُبني عليها موضوع البحث. وركز المبحث الثالث الجانب العملي وتحليل البيانات، أما المبحث الرابع فقد حُصص لعرض أهم الاستنتاجات والتوصيات المستخلصة من نتائج البحث.

## المبحث الأول: الإطار العام للبحث و المنهجية

### أولاًً: مشكلة البحث

في ظل التغيرات المتتسارعة التي تشهدها البيئة المالية العالمية، باتت الاستدامة المالية هدفاً استراتيجياً تسعى لتحقيقها معظم المؤسسات المالية حول العالم. ولم تعد هذه الاستدامة خياراً، بل ضرورة تملّها الضغوط الاقتصادية، والمخاطر المتزايدة، والمنافسة الحادة، والتطورات التكنولوجية المتتسارعة. ومن هذا المنطلق، أصبح لزاماً على المؤسسات المالية، لا سيما المصارف، أن تواكب هذه التحولات وترجمها إلى ممارسات داخلية فعالة تضمن استمراريتها وتعزز من كفاءتها التشغيلية. إلا أن المصارف العراقية تواجه تحديات متزايدة في تحقيق الاستدامة المالية في ظل بيئة اقتصادية وسياسية تتسم بعدم الاستقرار، إلى جانب ما تشهده الساحة المالية من تطورات تكنولوجية متتسارعة وتحولات رقمية متزايدة. وتزداد حدة هذه التحديات نتيجة ضعف الكفاءة التشغيلية، مما ينعكس سلباً على قدرة هذه المصارف في الحفاظ على استقرارها المالي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. تبرز الحاجة إلى البحث في مدى قدرة المصارف العراقية على تبني أساليب مبتكرة في إدارة الموارد، وتقليل التكاليف، بما يسهم في دعم استدامتها المالية. وينظر إلى إمكانية معالجة هذه المشكلة من خلال تبني المصارف العراقية للابتكارات المالية الحديثة، مثل أجهزة الصراف الآلي (ATM)، وأجهزة نقاط البيع (POS)، وأجهزة نقاط الدفع النقدي (POC)، بالإضافة إلى تطوير آليات إدارة الموارد المالية الرقمية، حيث يُسهم ذلك في تعزيز الكفاءة التشغيلية، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر المالية والاقتصادية، بما يدعم تحقيق الاستدامة المالية واستمرارية الأداء الاستراتيجي للمصارف في ظل التحديات الراهنة. ومن هنا تتبّع مشكلة البحث الحالية، والتي يمكن تحديدها في التساؤل الآتي: (ما هو دور الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية في قطاع المصرف العراقي؟).

وعلى أساس ذلك فإن التساؤلات البحثية الخاصة يمكن أن تتبّع من السؤال العام على النحو التالي:

1. هل هناك دور فعلي لاستخدام الابتكارات المالية في المصارف العراقية لتحقيق الاستدامة المالية؟
2. ما مدى تأثير مؤشرات الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية للمصارف عينة البحث؟

### ثانياً: أهمية البحث

الغرض الأساسي من هذا البحث هو التعرف على الابتكارات المالية وبيان دورها في تحقيق استدامة المصارف كونها تطور هذه المؤسسات له أثر كبير على تطور المجتمع ككل، وتمكن أهمية البحث من أهمية مواضعها حيث تلعب الابتكارات المالية دوراً كبيراً في تعزيز التطورات المالية و القطاع المالي من حيث تسهيل استخدام الخدمات المصرفية و جلب الودائع و تقليل من الجهد و التكاليف ومن ثم تحقيق زيادة العوائد بشكل مستمر اي تحقيق الاستدامة المالية.

كما يساهم هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الابتكارات المالية في تعزيز الاستدامة المالية وتحسين أداء المصارف و استكشاف كيفية مساهمة هذه الابتكارات في تحقيق الاستدامة المالية من خلال خفض التكاليف وزيادة الربحية. كما يمكن للبحث أن توفر رؤى حول كيفية تعزيز هذه الابتكارات لاستراتيجيات إدارة المخاطر، مما يضمن الاستقرار المالي والاستدامة للقطاع المصرفي و تعزيز التعليم المالي والوعي المالي في المجتمع، مما يساهم في رفع مستوى الثقافة المالية وتحقيق استخدام أفضل للخدمات المالية المتاحة.

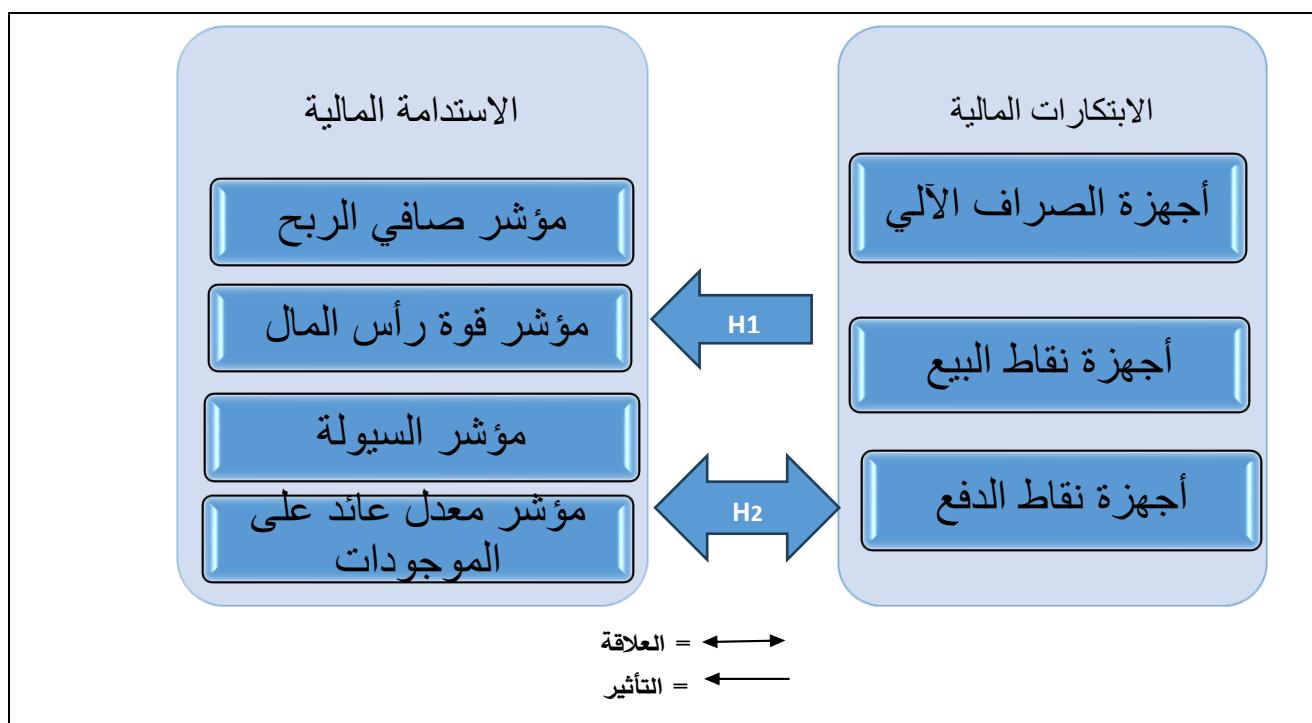
### ثالثاً: اهداف البحث

تلخص اهداف البحث من خلال:

1. تحديد المفهوم النظري للابتكارات المالية، وأنواعها، ومجالات تطبيقها في القطاع المصرفي، مع التركيز على الابتكارات المالية خاصة للقطاع المصرفي.
2. تحليل مفهوم الاستدامة المالية في السياق المصرفي، وبيان أبعادها الرئيسية (الربحية، السيولة، قوة رأس المال، ومعدل عائد على الموجودات).
3. تحليل من مدى مساهمة الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية. واستثمار نتائج التحليل من أجل الوصول إلى استنتاجات عملية تتبع تقديم مقتراحات تسهم في تعزيز استدامة المالية للمصارف العراقية.
4. تحليل علاقة الارتباط وأختبار تأثير بين متغيرات البحث في المصارف المبحوثة.

### رابعاً: المخطط الافتراضي للبحث

يتطلب البحث خارطة عمل تثير خطوات معالجة مشكلة البحث من ناحية نظرية و التعرف على متغيرات البحث و ابعادها من جهة، و توضيح العلاقة و الثر بين متغيرات البحث و حل مشكلة البحث ضمن الأسئلة المطروحة للبحث من جهة الأخرى، و يتضمن المخطط الافتراضي للمتغيرات الرئيسية للبحث و أبعادها كالتالي:



المصدر: من اعداد الباحثان.

## خامساً: فرضيات البحث

انسجاماً مع مدى الفكرى والميداني لمشكلة البحث التى تم الاحاطة به في المخطط الافتراضي للبحث تمت صياغة عدد من الفرضيات الرئيسية والفرعية التي تساهم في تحقيق أهداف البحث، على النحو الآتى:

**الفرضية الرئيسية الأولى:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية و الاستدامة المالية. وينتسب عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية كما يأتى:

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل صافي الربح.
2. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل صافي الربح.
3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل صافي الربح.
4. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل قوة رأس المال.
5. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل قوة رأس المال.
6. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل القوة رأس المال.
7. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل السيولة.
8. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل السيولة.
9. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل السيولة.
10. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل العائد على الموجودات.
11. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل العائد على الموجودات.
12. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل العائد على الموجودات.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمؤشرات الابتكارات المالية على الاستدامة المالية. وينتسب عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية كما يأتى:

1. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل صافي الربح.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل صافي الربح.
3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل صافي الربح.
4. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل القوة رأس المال.
5. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل القوة رأس المال.
6. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل القوة رأس المال.
7. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل السيولة.
8. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل السيولة.
9. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل السيولة.
10. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه الصرف الآلي في معدل العائد على الموجودات.
11. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه نقاط البيع في معدل العائد على الموجودات.
12. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاجهزه النقاط الدفع في معدل العائد على الموجودات.

## سادساً: اساليب جمع البيانات

1. **الجانب النظري:** اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العلمية المتنوعة التي تخدم موضوع البحث، والتي شملت الرسائل الجامعية، والأطروحى، والمجلات العلمية المحكمة ذات الصلة، سواء كانت عربية أو أجنبية.
2. **الجانب العملى:** اعتمدت البحث على البيانات الثانوية المنشورة للكشوفات المالية الخاصة بالمصارف المبحوثة المتمثلة بالميزانية العمومية، وكشف الدخل السنوي لثمانية سنوات من سنة 2017 إلى سنة 2024 وهي منشور في دليل سوق الأوراق المالية، و تم الحصول عليها من موقع سوق العراق للأوراق المالية إضافة إلى النشرات التقارير للبنك المركزي العراقي و مقابلة شخصية.

وتم تحديد المقاييس لمتغيرات البحث من خلال الجدول الموضحة أدناه:

الجدول (1) مقاييس متغيرات البحث

المصادر المعتمد عليها في تحديد المقاييس	قياس الابعاد	الابعاد	متغيرات البحث
(Gonzales et al.,2022 (Awan & parveen,2023)	عدد الاجهزه الصراف الالائي الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	اجهزه الصراف (ATM) الالائي	متغير المستقل (الابتكارت المالية)
	عدد الاجهزه نقاط البيع الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	اجهزه نقاط البيع (POS)	
	عدد الاجهزه نقاط الدفع الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	اجهزه نقاط الدفع (POC)	
			متغير التابع (الاستدامة المالية)
(الذبهاوي،2022)	صافي الربح/ الحقوق الملكية	مؤشر صافي الربح	متغير التابع (الاستدامة المالية)
(Oduro,2024)	الحقوق الملكية/اجمالي الموجودات	مؤشر قوة رأس المال	
(بدر،2022)	موجودات المتداولة/مطلوبات المتداولة	مؤشر السيولة	
(Zabolotnyy & Wasilewski,2019)	مؤشر العائد على صافي الربح/ اجمالي الموجودات	مؤشر الموجودات	

المصدر: من اعداد الباحثان اعتماداً على المصادر الواردة فيه.

#### سابعاً: مجتمع و عينة البحث

تم اختيار مجتمع القطاع المصرفي المدرج في سوق العراق للأوراق المالية، اما عينة البحث فجرى تحديدها بـ(30) مصرفاً المكون من (15) مصرف الإسلامي و(15) مصرف تجاري و إستثماري، وذلك بناءً على مدى توفر البيانات المطلوبة في التحليل المالي والاحصائي للمصارف مختار.

#### ثامناً: حدود البحث

تشمل في الآتي:

- **الحدود المكانية:** تشمل الحدود المكانية للبحث القطاع المصرفي العراقي.
- **الحدود الزمنية:** في البحث الحالي يتم الاعتماد على استخدام البيانات المتوفرة في المصارف العراقية خلال مدة زمنية 2017-2024.
- **الحدود المعرفية:** تتجسد الحدود المعرفية للبحث في محورين أساسيين، يتمثل المحور الأول بمتغير الابتكارات المالية و أهم مؤشراتها و يتمثل المحور الثاني بالاستدامة المالية و أهم مؤشراتها.

#### تاسعاً: أدوات الاحصائية المستخدمة في البحث:

النطريق إلى التحليل الإحصائي لبيانات البحث هو عرض ووصف متغيراتها، ومن ثم اختبار الفرضيات لمتغيرات البحث وذلك بالاعتماد على البيانات المالية السنوية الخاصة بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمدة (2017-2024) وقد تم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية:

1. الوسط الحسابي: الذي يمثل القيمة التي تتجمع حولها قيم بيانات المتغير على مدار سنوات البحث الممتدة لمدة (2017-2024).
2. الانحراف المعياري: الذي يمثل القيمة التي تعكس مدى تشتت انحراف (قيم بيانات المتغير عن وسطها لحسابي).

3. معامل الارتباط: يستخدم لقياس العلاقة بين المتغيرات السببية ومتانتها، ويعد مؤشراً كمياً على قوة العلاقة واتجاهاتها، إذ يأخذ أي قيمة بين -1، 0، 1، فتدل القيمة المحسوبة على قوة العلاقة، وتدل الإشارة على اتجاهها.

4. الانحدار الخطي البسيط: يعد الانحدار الخطي البسيط دالة رياضية يمكن من خلالها حساب أحد المتغيرين بدلالة الآخر يقوم بتحديد خط الانحدار  $Y$  على  $X$  بواسطة العلاقة. وفي البحث الحالي تم فحص افتراضات نماذج الانحدار من خلال مجموعة من الاختبارات:

- اختبار (Shapiro-Wilk) لقياس توزيع طبيعي للبواقي.
- اختبار (Breusch-pagan) لاختبار تجانس التباين.
- اختبار (Durbin-Watson) للكشف عن الارتباط الذاتي في البواقي.

### المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

#### الابتكارات المالية

##### أولاً: مفهوم وتعريف الابتكارات المالية

أصبح تطبيق مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنياتها وسياساتها واستراتيجيات التنفيذ على الخدمات المصرفية موضوعاً ذات أهمية واهتمام أساسياً لجميع المصارف، وفي الواقع شرطاً أساسياً للخدمات المصرفية التنافسية المحلية والعالمية (Okeke & Ezeala, 2023:117). ومع نمو المنظمات تزداد الحاجة إلى إدارة الابتكار، لأن كل فكرة ذات رتبة أعلى لها تأثير أكبر على النجاح العام للأعمال التجارية (Wojcik-Czerniawska, 2022:107). الابتكار عبارة عن تغيير في النظام من أجل زيادة الأرباح وخفض التكاليف (Juodelyte, 2018:14). وينظر إلى الابتكار المصرفية على أنه تطوير منتجات جديدة تهدف إلى خفض التكاليف التشغيلية وتسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية ويعمل الابتكار كمحفز للنمو المستدام. على مر السنين، نمت الابتكارات المصرفية للمساعدة في تخصيص الأموال للمشاريع المرجحة وفي تنويع المخاطر (winga, 2021:4)، و كما يمكن أن يشمل الابتكارات في أنظمة الدفع، ممارسات الإقراض وأدوات الاستثمار وأدوات إدارة المخاطر (Ogbeide & Obadeyi, 2023:62).

الابتكارات المالية أي شيء يمكن أن يوفر خدمة أفضل وعملية إنشاء خدمات أو أدوات مالية جديدة يمكن أن توفر أفضل خدمة أو تقليل المخاطر أو تسهيل عملية الاستثمار أو مساعدة النظام المالي على العمل بشكل أفضل وأسهل (Hosseini, 2020:14).

يتضح من التعريف السابقة أن الابتكارات المالية هي الأدوات المالية من السلع أو الخدمات التي تم تطويرها أو تصميمها أو قد تكون منتجات بديلة مبتكرة مناسبة وتكون قابلة للتنفيذ وتساعد المصارف للتفاعل مع العملاء بطريقة أسهل وبالتالي تساهمن في تحقيق عوائد أعلى وتسعى إلى تقليل من الجهد والخسائر.

##### ثانياً: أهمية الابتكارات المالية

رغم تعدد ووجهات النظر نحو الابتكارات المالية من الناحية الإيجابية أو السلبية إلا أن جميع تلك الرؤى تجمع على أهمية الابتكارات المالية، وقد زاد الإدراك بأهمية الابتكارات المالية العالمية بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008، فأصبح هذا الموضوع محل تركيز واهتمام لاستجلاء ودراسة الجوانب المشرقة والمظلمة في الابتكارات المالية، وقد ظهرت في ذلك الوقت دعوات متكررة للحد من الابتكارات المالية التي ظنوا أنها كانت السبب الرئيس وراء تلك الأزمة (جمال، 2020:203). ساهم ظهور منتجات وخدمات مالية جديدة، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والمدفوعات عبر الهاتف المحمول والعملات الرقمية، فرصة جديدة للمصارف لتوسيع قاعدة عملائها وزيادة أرباحها وتيسير العمليات وتعزيز تجربة العملاء (Tashtamirov, 2023:1). الابتكارات المالية يقلل من تكاليف المعاملات والوقت لكل من المصارف والعملاء، ويزيد من جودة الأنشطة المالية ويسهل العلاقات وولاء العملاء وتفضيلات العملاء وأداء الموظفين (Nejad, 2022:582). و إن الابتكارات المصرفية، سواء في إنتاج وتقديم الخدمات المصرفية، أو في تسويقها وتوزيعها، حتى في تسويقها، هو أحد المكونات الأساسية لبقاء المصرف واستمراره، وهو المدخل الأساسي في المنافسة المتصاعدة في السوق المصرفية (Oussama, 2023:2).

### ثالثاً: أنواع الابتكارات المالية

بالنسبة للقطاع المصرفي، يتم تحديد الابتكارات المالية كالتالي (Juodelyte, 2018:20):

1. **ابتكار المنتجات:** يتضمن ذلك تطوير منتجات جديدة أو تغييرات كبيرة على المنتجات الحالية. الهدف هو تلبية الاحتياجات أو الرغبات الجديدة من المستهلكين أو السوق.
2. **ابتكار العمليات:** يتضمن ابتكار العمليات تغيير أو إنشاء طرق جديدة لتنفيذ الأنشطة أو العمليات التجارية. الهدف هو تحسين الكفاءة أو خفض تكاليف الإنتاج أو تحسين الأداء التشغيلي.
3. **ابتكار نماذج تنظيمية جديدة:** يتضمن الابتكار التنظيمي تغييرات في هيكل المنظمة أو ثقافتها أو إدارتها. الهدف هو خلق بيئة تدعم القدرة على الابتكار والتكيف مع التغيير.

### رابعاً: محركات الابتكارات المالية في المصارف:

إن محركات الابتكار المالي في النظام المصرفي متعددة الأوجه، وفهمها أمر بالغ الأهمية في التنبؤ بآثار الابتكار المالي وتقديرها. العوامل التي تدفع الابتكار المالي في النظام المصرفي هي العوامل الداخلية و الخارجية (Tashtamirov, 2023:6):

#### العوامل الداخلية:

تعلق العوامل الداخلية باستراتيجيات المصارف و هيكله التنظيمي، فالتنظيم هو محرك حاسم لابتكار المالي في النظام المصرفي. اللوائح المصرفية لها تأثير كبير على أنواع المنتجات والخدمات التي يمكن أن تقدمها المصارف لعملائها.

#### العوامل الخارجية:

1. لعب التطورات التكنولوجية أيضا دورا مهما في دفع الابتكار المالي في النظام المصرفي. مكنت التطورات التكنولوجية البنوك من تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة، وتبسيط عملياتها، وتوسيع نطاق وصولها. على سبيل المثال، ظهرت الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمدفوعات والخدمات المصرفية عبر الإنترنت نتيجة للتقدم التكنولوجي.
2. المنافسة هي محرك رئيسي آخر لابتكار المالي في النظام المصرفي. يمكن أن تحفز المنافسة البنوك على تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة لتلبية المتطلبات المتغيرة للعملاء.

### خامساً: مميزات الابتكارات المالية

نظرا لأن الابتكار المالي هو نشاط إبداعي، فمن المعمول افتراض أنه يشترك في العديد من العناصر الرئيسية لابتكارات غير المالية، تمتلك الابتكارات المالية ميزات فريدة ينبغيأخذها في الاعتبار إذا أردنا تصميم وإدارة وتنفيذ عمليات واستراتيجيات الابتكار بشكل مستدام. في الفقرات التالية، نحدد ونناقش بإيجاز السمات الرئيسية التي يمكن تحديدها كالتالي (Khraisha & Arthur, 2018:6):

(7)

1. الابتكارات المالية غير قابلة للحماية القانونية: يمكن أن تلعب حقوق الملكية الفكرية دورا مهما في تحفيز الابتكار في المجتمع ومع ذلك، حتى السنوات الأخيرة، كانت معظم الابتكارات المالية تعتبر عادة غير مؤهلة لحماية براءات الاختراع.
2. الابتكارات المالية لها مهلة قصيرة: يرتبط الانتشار السريع في المجتمع بالمهلة الزمنية القصيرة لمعظم الابتكارات المالية. لذلك، المنتجات المالية لها مدة صلاحية لا يمكن قياسها إلا في أيام بسبب الطبيعة السريعة للقطاع المالي والسهولة التي يمكن بها نسخ معظم الابتكارات المالية في كثير من الحالات، تكون ميزة المهلة القصيرة نتيجة لعدم إمكانية البراءة.
3. القدرة على التكيف: أن الابتكارات المالية تميل إلى أن تكون قابلة للتكييف وقابلة للتخصيص بدرجة كبيرة لاحتياجات السوق.
4. الترابط المعقّدة: الابتكارات المالية، لا سيما تلك الموجودة في قمة المنتجات، تتبنى وتعمل من خلال شبكات معقدة ومتعددة الطبقات في كثير من الأحيان، والتي بدورها تؤدي إلى درجة عالية من الترابط والاعتماد المتبادل.
5. المشاركة والتدخل: يشمل الابتكار المالي العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأفراد والمالية وغير المالية والحكومات والأسواق والبورصات والمنظمات ذات الصلة بالเทคโนโลยيا.

## سادساً: مؤشرات الابتكارات المالية

وقد اعتمدت الباحثتان على المؤشرات التالية لأجل قياس الابتكارات المالية التي تكون محور الاتفاق بين معظم الباحثين، والتي تتضمن الآتي:

**1.أجهزة الصرف الآلي (ATM):** جهاز إلكتروني يعطي أو يتلقى ودائع نقدية من أصحاب الحسابات المصرفية. تستخدم البطاقة الذكية لبدء وإكمال المعاملة مع الجهاز، وهي منفذ مصرف في إلكتروني، يسمح للعملاء بإكمال المعاملات الأساسية بمساعدة ممثلاً الفرع أو الصرف (Cleophas, 2024:9).

**2.أجهزة نقاط البيع (POS):** هذه آلة تستخدم لقبول البطاقات لدفع ثمن السلع والخدمات. تسمح محطة نقاط البيع لحامل البطاقة بالوصول في الوقت الفعلي إلى الأموال والمعلومات في حسابه المصرف في من خلال بطاقات الخصم أو النقد. يمكن أن يتضمن نظام نقاط البيع القدرة على تسجيل طلبات العملاء وتتبعها، ومعالجة بطاقات الائتمان والخصم، والاتصال بالأنظمة الأخرى في الشبكة (Orji et al., 2018:50).

**3.أجهزة نقاط الدفع النقدي (POC):** منافذ أو أجهزة دفع نقدية معتمدة، تتيح لحاملي البطاقات البنكية أو بطاقات الدفع الإلكترونية الحصول على النقد من خلال وكالء أو نقاط بيع مخصصة، كبديل عن أجهزة الصرف الآلي (ATM). وُتُستخدم هذه الأجهزة على نطاق واسع لصرف الرواتب، وتوزيع المساعدات والمنح، خاصة في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات مصرفية شاملة، وهي خاضعة لرقابة البنك المركزي العراقي الذي يحدد ضوابط تشغيلها ورسوم خدماتها (البنك المركزي العراقي، 2023).

## الاستدامة المالية

### أولاً: مفهوم وتعريف الاستدامة المالية

لقد هزت الأزمة المالية والصحية العالمية النظام المالي في معظم الدول، ويتجلّى ذلك في الانخفاض المستمر في أداء الوحدات المصرفية في النظام المالي (Odura, 2024:1). وزيادة الكمية في العدد والعضوية والأدخار وصرف القروض في القطاع المصرفي تتطلب تحقيق دقيق في استدامتهم وأدائهم في التوعية (Henock, 2018:2). تعد الاستدامة المالية من أبرز الموضوعات التي تهم الإدارة المالية كجزء من الأعمال اليومية عن طريق إدارة عملياتها بفعالية لتلبية مطالب وتوقعات المساهمين فيها وأصحاب المصلحة لغرض بقائها في سوق العمل على المدى الطويل ولزيادة قيمتها الحقيقية عبر تحسين القدرة التنافسية لها وزيادة أرباحها وتسريع خدماتها للمواكبة للتطورات (العطار، 2023:373). الاستدامة المالية تعني التشغيل السلس المنظمات المالية بالربحية الضرورية والحصول على سيولة كافية للتغلب على أي تحديات للفلاس في حين أن التوعية تقيس حجم وعمق اختراق الخدمات من قبل مقدمي الخدمات المالية لعملاء مستهدفين (Henock, 2018:2).

وبحسب ما سبق تتعلق الاستدامة المالية بزيادة الأموال وضمان الدخل المنتظم وتحقيق العوائد التي تضمنبقاء المصارف على مدى الطويل وتمكنها على مواجهة الظروف السائدة والمخاطر المحتللة، ومواجهة أزماتها المالية الحالية والمستقبلية دون المساس باستقرارها المالي.

### ثانياً: أهمية الاستدامة المالية

زادت أهمية الاستدامة المالية في العقدين الماضيين، بشكل كبير كوسيلة للإبلاغ عن الاستدامة وتعتبر الاستدامة المالية هي آلية البقاء أي مؤسسة مصرفية (Ali & Oudat, 2021:1). تعتبر الاستدامة المالية للمصارف من العوامل المهمة التي لها تأثير حاسم على الرفاهية الاقتصادية لأي دولة وتعتبر عموماً عاكساً للظروف المالية للبلد (Meher & Getaneh, 2019:188). كما ان الاستدامة المالية تعزز من استمرار الإنفاق والإيرادات العامة على المدى الطويل وتحقيق النمو المطلوب (Al-Obaidi & Al-Obaidi, 2024:62). يتضمن الاستدامة المالية ضمان إدارة الموارد المالية المنظمة بطريقة تلبي احتياجاتها الحالية وتمكنها أيضاً من الازدهار في المستقبل (Irianto & Adiatma, 2023:334). كذلك، واحدة من فوائد الاستدامة المالية هي السيطرة على إنجاز العمل بحيث يمكن استخدامها كأداة لصنع القرار للمستثمرين والمساهمين (Sholikah & Mirnti, 2021:42). ان العمل بقضايا الاستدامة في أي منظمة يؤدي إلى أرباح مالية ضخمة وسمعة جيدة في السوق (Jamwal et al., 2021:430).

### ثالثاً: مكونات الاستدامة المالية

تشمل وظيفة الاستدامة المالية جوانب مختلفة (Irianto & Adiatma, 2023:135) :

1. **توليد الإيرادات:** يتضمن ذلك تحديد وتنفيذ استراتيجيات لتوليد مصادر دخل متعددة ومستدامة. يمكن أن يشمل ذلك زيادة المبيعات، وتتوسيع تدفقات الإيرادات، وتحديد فرص عمل جديدة.
2. **إدارة التكاليف:** يتضمن ذلك تحديد التكاليف وإدارتها لضمان عمل الكيان بكفاءة وفعالية. تضمن الإدارة الفعالة للتكاليف وبقاء الكيان مربحاً، وهو أمر ضروري للاستدامة المالية.
3. **إدارة التدفق النقدي:** ويشمل ذلك إدارة تدفقات النقدية إلى الداخل والخارج لضمان حصوله على سيولة كافية للوفاء بالتزاماته.
4. **إدارة المخاطر:** يتضمن ذلك تحديد وتقدير وإدارة المخاطر التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الاستقرار المالي.
5. **إدارة الاستثمار:** يتضمن ذلك إجراء استثمارات استراتيجية تدعم الأهداف المالية طويلاً الأجل.

### رابعاً: متطلبات تحقيق الاستدامة المالية:

تتطلب تحقيق الاستدامة المالية مجموعة من جوانب مختلفة مثل توليد الإيرادات والتكاليف الإدارية وإدارة التدفق النقدي وإدارة المخاطر وإدارة الاستثمار (Irianto & Adiatma, 2023:335). لذلك، فإن تحسين الكفاءة المالية أمر حيوي لتحقيق الاستدامة المالية (Luo et al., 2022:4). نظراً لأن التعامل مع قضايا الاستدامة المالية يتطلب تخطيطاً طويلاً الأجل، يجب أن يكون لدى مجلس الإدارة خبرة كافية لتشجيع المستثمرين، مما سيؤدي إلى زيادة التمويل على المدى الطويل (Ali et al., 2024:320). و كما أن تحسين الكفاءة المالية أمر ضروري لتحقيق الاستدامة المالية (Luo et al., 2022:4). وأيضاً تعتبر أنظمة المحاسبة مثل الاستحقاق والتكلفة من العامل المهمة التي تأثر على تحقيق الاستدامة المالية، يمكن أن تساعد المحاسبة في تحسين الشفافية ودعم الاستدامة المالية (Altaalibi, 2024:1421). و من المهم أن نعلم بأن الاستدامة والأخلاقيات العمل تسيران جنباً إلى جنب بعتمد الأخلاقيات المعتمدة اعتماداً كبيراً على الإدارة والقيم والثقافة والأنظمة والعملية والسمات الأخرى التي ينفذها. عندما تبني الشركات ممارسات تجارية مستدامة وفي الوقت نفسه تكون أخلاقية في جميع مناهجها، هناك فرص أكبر لأن يكون للعلامة التجارية نمواً جيداً وصورة في السوق واعترافاً عالياً بين أقرانها وتطوير الميزة التنافسية وفي الوقت نفسه بناء علاقات أقوى مع مختلف أصحاب المصلحة في الأعمال (Al Zaabi & Nobanee, 2021:7).

### خامساً: مؤشرات الاستدامة المالية

وقد اعتمدت الباحثان على المؤشرات التالية لأجل قياس الاستدامة المالية التي تكون محور الالتفاق بين معظم الباحثين، والتي تتضمن الآتي:

1. **مؤشر صافي الربح:** هو نسبة مالية تشير إلى مقدار الربح الذي حققه المصرف مقارنة بالمبلغ الإجمالي لأسهم المساهمين المستثمرة أو الموجودة على الميزانية. يظهر هذا المؤشر القدرة على تحقيق أرباح بعد الضريبة باستخدام رأس المال الخاص وهذه النسبة مهمة لكي تستخدمها الإدارة لتقدير فعالية وكفاءة إدارة الوديعة المالية (Sari et al., 2022:44).
2. **مؤشر رأس المال:** مؤشر مالي يستخدم لقياس استمرارية الأعمال للمصرف عندما تكون المصارف ذات رأس مال جيد، وكلما كانت هذه النسبة أعلى فتواجه المصارف مخاطر أقل للإفلاس ثم انخفاض تكاليف التمويل والاعتماد على التمويل الخارجي من أجل تحقيق ربحية أعلى (Prabowo et al., 2018:4)، ويمثل رأس المال المصرف بمقدار الأموال التي تؤمن للمصرف جزءاً لسيولة التي توفر الحماية للمصرف في مواجهة الخسائر التي قد تحدث مستقبلاً (العطار، 2023:254). ويمكن اجاده على النحو التالي:

**(مؤشر رأس المال = حقوق الملكية/اجمالي الموجودات.....2)**

3. **مؤشر السيولة:** أداة قياس شائعة جداً تستخدم في تقييم سيولة و الموجوداتها القصيرة المدى و القررة على سداد التزامات، تقيس النسبة الحالية القدرة على دفع الالتزامات المتداولة بال الموجودات المتداولة، وهي نسبة توضح مدى إمكانية تلبية المستحقات قصيرة الأجل من الدائنين بال الموجودات التي من المتوقع تحويلها إلى نقد في المستقبل القريب (Sari et al., 2022:43)، ويمكن حسابه على الشكل التالي:

**(مؤشر السيولة = الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة.....3)**

4. **مؤشر عائد على الموجودات:** نسبة رئيسية تشير إلى ربحية المصرف، إنه يقيس قدرة إدارة المصرف على توليد الدخل باستخدام موجودات تحت تصرفهم بعبارة أخرى، فإنه يظهر مدى كفاءة استخدام موارد المصرف لتوليد الدخل (Bett et al., 2019:166).

يقيس هذا المعدل او النسبة مدى ربحية الموجودات او الانتاجية النهائية لموجودات(العطار و اخرون،2020:305).،ويمكن اجاده على النحو التالي:  
**(مؤشر عائد على الموجودات=صافي الربح/اجمالي الموجودات.....4)**

### المبحث الثالث:الجانب العملي

#### أولا: التحليل المالي لمؤشرات البحث

من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تقارير السنوية للبنك المركزي العراقي فيما يتعلق بتطور في البنية التحتية لقنوات الدفع الإلكترونية، والمبنية تقاصيلها في الجدول (2)، نلاحظ ان عدد الاجهزه الالكترونية والتي تمثل الابتكارات المالية لقطاع المصرف شهدت حالة تطور وارتفاع ملحوظ.

1. **التحليل المالي لعدد أجهزة الصراف الآلي:** يعكس الجدول(2) التطور لعدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) في العراق خلال الفترة ( 2017-2024 ) اتجاهًا تصاعديًا ملحوظًا في تعزيز البنية التحتية للخدمات المصرفية الإلكترونية. وفقاً للبيانات الواردة في الجدول (2)، ارتفع عدد أجهزة الصراف الآلي من (656) جهازًا في سنة(2017) إلى (5743) جهازًا في سنة(2024) مما يعكس استمرار التوسع القوي في البنية التحتية لقنوات الدفع الإلكترونية وتزايد الاعتماد على التقنيات المصرفية الحديثة.

**جدول(2) عدد أجهزة الصراف الآلي**

عدد أجهزة الصراف الآلي(ATM)	السنة
656	2017
865	2018
1014	2019
1340	2020
1560	2021
2223	2022
4021	2023
5743	2024

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء والابحاث (مقابلة شخصية).

2. **تحليل المالي لمؤشر أجهزة نقاط البيع(POS):** نلاحظ من خلال بيانات الجدول (3)، وجود نمو مستمر في عدد أجهزة نقاط البيع (POS) شهدت المؤشرات تطويراً سريعاً، حيث ارتفع عدد أجهزة نقاط البيع من (5143) جهازًا في سنة(2017) إلى (25422) جهازًا في سنة(2024)، ما يشير إلى توسيع واسع النطاق في البنية التحتية للخدمات المصرفية الإلكترونية.

**الجدول(3) عدد أجهزة نقاط البيع(POS)**

عدد أجهزة نقاط البيع(POS)	سنة
918	2017
2200	2018
2226	2019
7540	2020
8329	2021
10718	2022
23066	2023
25422	2024

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء والابحاث (مقابلة شخصية).

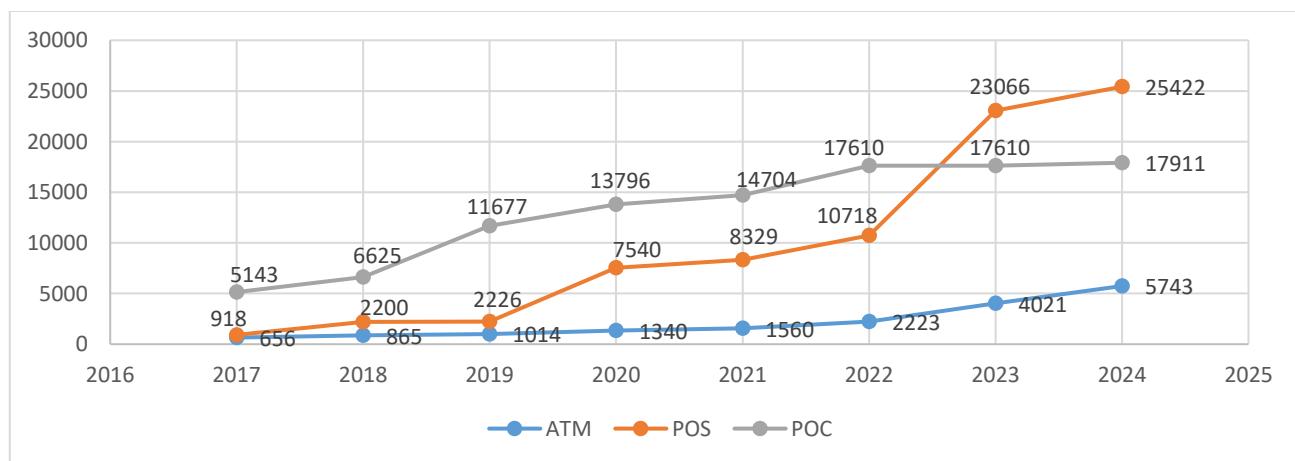
3. التحليل المالي لمؤشر أجهزة نقاط الدفع (POC): نستنتج من الجدول (4) التطور اللافت في عدد أجهزة نقاط الدفع النقدي (POC) خلال الفترة الزمنية من 2017 إلى 2024، بما يعكس الاتجاه المتزايد نحو ترسیخ البنية التحتية للدفع الإلكتروني. فقد ارتفع عدد الأجهزة من (5143) جهازاً في سنة (2017) إلى (17911) جهازاً في سنة (2024).

جدول (4) عدد أجهزة نقاط الدفع (POC)

عدد أجهزة نقاط الدفع (POC)	سنة
5143	2017
6625	2018
11677	2019
13796	2020
14704	2021
17610	2022
17610	2023
17911	2024

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء والابحاث (مقابلة شخصية).



الشكل (2) مخطط مؤشرات الابتكارات المالية.

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على بيانات البنك المركزي العراقي.

من خلال الشكل (2)، يتضح أن عدد أجهزة نقاط الدفع الإلكتروني يشهد اتجاهًا تصاعديًا مستقلياً، كما يعكسه خط الاتجاه العام للبيانات التي تم تحليلها. ويُلاحظ أن أجهزة نقاط البيع (POS) تُعد الأكثر نمواً وانتشاراً بين جميع القنوات، مما يشير إلى تزايد اعتماد السوق والمصارف عليها كأدلة رئيسية في تنفيذ عمليات الدفع غير النقدي. أما أجهزة نقاط الدفع (POC)، فقد شهدت نمواً تدريجياً خلال سنوات البحث، وفي المقابل، تواصل أجهزة الصراف الآلي (ATM) تسجيل معدلات نمو ملحوظة، خصوصاً ابتداءً من سنة 2022، بعد فترة نمو تدريجي استمرت منذ سنة (2017). وتبين هذه المؤشرات أن جميع القنوات تشهد نمواً مستمراً، إلا أن وتيرة هذا النمو تختلف من قناة لأخرى.

4. التحليل المالي مؤشر صافي الربح: عند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (0.026) والتي مبينة في جدول (5) نجد أن مصرف بغداد حقق أعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.142) وهذا يشير إلى الإدارة الجيدة لمطاليبها طويلة الأجل لتحقيق العوائد، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف شرق الأوسط العراقي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر صافي الربح وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.015)، وكذلك نستدل من الجدول (5) أن المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمؤشر صافي الربح خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من

المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، وسبب ذلك يعود إلى طبيعة العمل الذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق التعاليم الإسلامية في العمليات المصرافية كافة.

و بشكل عام، أن نسبة صافي الربح قد شهدت ارتفاعاً نسبياً خلال الفترة من عام 2017 إلى عام 2024. حيث بلغ متوسط نسبة صافي الربح في عام 2017 ما قيمته (0.022)، لترتفع إلى (0.054) في عام 2024. ويشير هذا التحسن إلى تحسن نسبي في الأداء المالي للمصارف خلال فترة البحث، مما يدل على قدرتهم على تحقيق معدلات ربح أعلى مقارنة بحجمالي الموجودات.

#### الجدول (5) مؤشر صافي الربح للمصارف عينة البحث

السنة	اسم المصرف	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	Std.Dev	Mean
	الإقليم التجاري	0.040	0.055	0.126	0.113	0.033	0.029	0.026	0.042	0.033	0.037
	الائتمان العراقي	0.035	0.020	0.073	0.061	0.036	-0.017	-0.012	-0.017	0.018	0.021
	التنمية الدولي	0.047	0.065	0.129	0.146	0.043	0.058	0.048	0.019	0.029	0.047
	اشور الدولي	0.023	0.039	0.011	0.081	0.044	0.027	0.054	0.023	0.018	0.051
	مصرف بغداد	0.153	0.142	0.422	0.329	0.152	0.097	0.073	0.027	0.016	0.022
	الاقتصاد للإستثمار والتمويل	0.015	0.012	0.006	0.044	0.009	0.000	0.013	0.020	0.008	-0.006
	الخليج التجاري	0.013	-0.001	0.006	0.017	-0.017	-0.017	0.000	-0.013	0.002	0.013
	الاستثمار العراقي	0.034	0.024	0.020	0.104	0.027	0.004	0.018	0.001	0.001	0.014
	شرق الاوسط العراقي	0.023	-0.015	-0.060	-0.043	0.000	0.001	-0.008	0.000	-0.009	-0.002
	الموصل للتنمية	0.006	0.016	0.025	0.019	0.020	0.014	0.005	0.013	0.010	0.018
	المنصور للإستثمار	0.065	0.074	0.213	0.127	0.045	0.029	0.024	0.030	0.071	0.051
	الاهمي العراقي	0.158	0.124	0.365	0.380	0.083	0.083	0.065	0.036	-0.031	0.010
	سومر التجاري	0.011	0.000	0.004	-0.027	0.004	0.004	0.004	0.004	0.003	0.001
	الاتحاد العراقي	0.005	0.006	0.008	0.015	0.009	0.004	0.003	0.006	0.000	0.000
	عبر العراق للإستثمار	0.022	0.001	-0.014	-0.013	-0.031	-0.008	0.011	0.005	0.024	0.037
	امين العراق الإسلامي	0.011	0.000	0.009	0.016	0.001	0.001	-0.020	-0.007	-0.001	0.000
	نور العراق الإسلامي	0.015	0.002	-0.014	-0.013	-0.007	-0.006	0.001	0.011	0.023	0.024
	الجنوب الإسلامي	0.032	0.027	0.028	0.071	0.081	0.020	0.002	0.001	0.003	0.013
	جيھان الإسلامي	0.015	0.021	0.017	0.028	0.011	0.029	0.012	0.002	0.015	0.052
	العطاء الإسلامي	0.019	-0.007	0.001	0.019	0.005	0.007	-0.010	-0.021	-0.041	-0.013
	الراچح الإسلامي	0.022	0.004	0.020	0.011	0.020	0.006	-0.046	0.013	-0.011	0.015
	الثقة الدولي الإسلامي	0.019	-0.003	0.009	-0.001	0.000	-0.002	0.020	0.008	-0.015	-0.043
	العالم الإسلامي	0.006	0.000	-0.013	0.001	0.003	0.003	0.005	0.000	-0.004	0.004
	آسيا العراق الإسلامي	0.010	0.002	0.016	0.006	0.006	-0.004	0.005	0.001	-0.017	-0.001
	التجاري العراقي	0.035	0.055	0.034	0.048	0.036	0.041	0.115	0.024	0.038	0.107
	ايلاف الإسلامي	0.004	0.007	0.011	0.010	0.006	0.003	0.014	0.003	0.003	0.008
	العرافي الإسلامي	0.080	0.082	0.198	0.217	0.077	0.024	0.053	0.044	0.019	0.026
	كورستان الدولى الاسلامى	0.031	0.010	-0.043	0.006	0.004	0.008	0.018	0.003	0.012	0.070
	الوطني الإسلامي	0.028	0.021	0.014	0.016	0.003	0.002	0.006	0.009	0.028	0.088
	الدولى الاسلامى	0.017	0.006	-0.009	0.005	0.043	0.008	0.014	-0.015	30.00	0.001
	Mean	0.033	0.026	0.054	0.060	0.025	0.015	0.017	0.009	0.008	0.022

المصدر: من اعداد الباحثتان وبالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

5. التحليل المالي لمؤشر قوة رأس المال: ومن خلال نتائج الجدول (6) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (0.545) أي ما يقارب نسبة (55%)، وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن (مصرف نور العراقي الإسلامي) حقق أعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر التي بلغت (0.822) أي أكثر من (82%) من موجودات المصرف تكونت من رأس مال المساهمين، وهي إشارة إلى الاستقرار المالي وانخفاض الاعتماد على التمويل الخارجي، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف بغداد كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر قوة رأس المال وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.251) و ذلك يدل على أن المصرف يعتمد بشكل كبير على الديون لتمويل الخارجي لتحقيق أداء المطلوب مما قد يؤدي إلى مخاطر مالية أعلى. ويتبين من الجدول (6) أن نسبة قوة رأس المال خلال مدة البحث (2017 - 2024) شهدت انخفاضاً بنسبة (10%)، ويعزى هذا التراجع إلى الاعتماد المتزايد على التمويل الخارجي، حيث ارتفعت نسبة الديون ضمن هيكل التمويل بشكل ملحوظ. ورغم أن استخدام التمويل الخارجي قد يُسهم في توسيع النشاط وتحقيق أرباح أعلى على المدى القصير، إلا أن الإفراط فيه يُعد مؤشراً على مخاطر محتملة تتعلق بالملاءة المالية والاستدامة.

الجدول (6) مؤشر قوة رأس المال للمصارف عينة البحث

السنة	اسم المصرف	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	Std.Dev	mean
الإقليم التجاري	الإقليم التجاري	0.383	0.432	0.359	0.282	0.381	0.463	0.298	0.304	0.092	0.545
الانتمان العراقي	الانتمان العراقي	0.627	0.681	0.565	0.736	0.619	0.557	0.569	0.630	0.063	0.662
التنمية الدولي	التنمية الدولي	0.266	0.183	0.142	0.173	0.198	0.264	0.350	0.400	0.109	0.414
اشور الدولي	اشور الدولي	0.528	0.496	0.405	0.378	0.459	0.577	0.629	0.574	0.113	0.707
مصرف بغداد	مصرف بغداد	0.251	0.502	0.172	0.203	0.201	0.196	0.242	0.240	0.105	0.254
الاقتصاد	الاقتصاد	0.524	0.390	0.546	0.570	0.555	0.563	0.548	0.537	0.061	0.481
الخليج التجاري	الخليج التجاري	0.564	0.588	0.561	0.558	0.565	0.601	0.559	0.544	0.022	0.532
الاستثمار العراقي	الاستثمار العراقي	0.434	0.440	0.331	0.378	0.404	0.464	0.492	0.466	0.058	0.493
شرق الاوسط العراقي	شرق الاوسط العراقي	0.379	0.421	0.374	0.334	0.414	0.409	0.406	0.334	0.038	0.339
الموصل للتنمية	الموصل للتنمية	0.508	0.362	0.357	0.348	0.351	0.678	0.655	0.649	0.164	0.661
المنصور للاستثمار	المنصور للاستثمار	0.263	0.221	0.275	0.384	0.401	0.223	0.191	0.192	0.084	0.220
الاهلي العراقي	الاهلي العراقي	0.286	0.134	0.126	0.138	0.173	0.344	0.406	0.490	0.159	0.473
سومر التجاري	سومر التجاري	0.766	0.847	0.865	0.809	0.709	0.789	0.769	0.655	0.076	0.686
الاتحاد العراقي	الاتحاد العراقي	0.516	0.553	0.520	0.511	0.538	0.538	0.548	0.476	0.038	0.443
عبر العراق للاستثمار	عبر العراق للاستثمار	0.724	0.632	0.658	0.619	0.704	0.784	0.770	0.835	0.081	0.786
امين العراق الإسلامي	امين العراق الإسلامي	0.679	0.604	0.669	0.730	0.684	0.828	0.819	0.999	0.264	0.100
نور العراق الإسلامي	نور العراق الإسلامي	0.822	0.634	0.759	0.689	0.879	0.968	0.910	0.831	0.117	0.906
الجنوب الإسلامي	الجنوب الإسلامي	0.551	0.418	0.300	0.327	0.406	0.634	0.629	0.843	0.221	0.852
جيھان الإسلامي	جيھان الإسلامي	0.488	0.591	0.661	0.608	0.226	0.392	0.461	0.441	0.140	0.521
العطاء الإسلامي	العطاء الإسلامي	0.539	0.726	0.612	0.696	0.484	0.437	0.430	0.452	0.121	0.473
الراچح الإسلامي	الراچح الإسلامي	0.809	0.587	0.671	0.723	0.733	0.960	0.850	0.955	0.151	0.990
الثقة الدولي الإسلامي	الثقة الدولي الإسلامي	0.726	0.631	0.628	0.536	0.575	0.808	0.723	0.936	0.164	0.972
العالم الإسلامي	العالم الإسلامي	0.605	0.787	0.709	0.728	0.798	0.738	0.901	0.951	0.114	0.866
اسيا العراق الإسلامي	اسيا العراق الإسلامي	0.737	0.789	0.778	0.773	0.738	0.782	0.740	0.765	0.087	0.999
التجاري العراقي الإسلامي	التجاري العراقي الإسلامي	0.667	0.616	0.652	0.616	0.614	0.499	0.605	0.640	0.052	0.633
ايلاف الإسلامي	ايلاف الإسلامي	0.731	0.716	0.714	0.700	0.660	0.866	0.743	0.619	0.072	0.697
العربي الإسلامي	العربي الإسلامي	0.172	0.331	0.166	0.216	0.297	0.359	0.348	0.520	0.152	0.570
كوردستان الدولي الإسلامي	كوردستان الدولي الإسلامي	0.660	0.489	0.454	0.403	0.437	0.425	0.484	0.488	0.085	0.562
الوطني الإسلامي	الوطني الإسلامي	0.437	0.484	0.466	0.482	0.564	0.560	0.536	0.460	0.067	0.369
الدولي الإسلامي	الدولي الإسلامي	0.404	0.511	0.375	0.439	0.488	0.458	0.528	0.603	0.133	0.789
mean	mean	0.516	0.545	0.496	0.503	0.509	0.572	0.571	0.594	0.107	0.600

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

**6. التحليل المالي لمؤشر السيولة:** من خلال نتائج الجدول (7) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (2.094)، وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن مصرف سومر التجاري حقق أعلى نتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر التي بلغ (4.071). تعتبر هذه النسبة جيدة من معدل نسبة السيولة وتشير إلى أن المصرف لديها نسبة عالية من الموجودات المتداولة، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف بغداد كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر السيولة وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (1.159). و كما نستدل من الجدول (7) أن المصارف الخاصة كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لنسبة السيولة خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الإسلامية ضمن عينة الحالية، لأن المصارف التجارية تحافظ على السيولة النقدية بشكل أكبر من مثيلاتها الإسلامية من أجل مواجهة السحبوبات المالية المفاجئة للودائع في حين لا وجود لهذا الأمر في المصارف الإسلامية. وكما نلاحظ أن النتائج نسبة السيولة تتراوح ارتفاعاً ونزاً فمن خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي السنوية التي حققتها جميع المصارف نجد أن في سنة (2017) كانت النسبة (2.461) ثم استقر حول (1.8) في 2023-2024، ليسجل متوسطاً قدره (2.094) ما يعكس تراجعاً تدريجياً في مستوى السيولة المتاحة لدى المصارف عينة البحث.

الجدول (7) مؤشر السيولة للمصارف عينة البحث

السنة	اسم المصرف	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	Std.Dev	mean
	الإقليم التجاري	1.303	1.350	1.232	1.135	1.200	1.291	1.158	1.144	0.257	1.303
	الائتمان العراقي	1.914	1.035	1.349	1.090	2.433	2.208	2.018	2.242	0.686	1.914
	التنمية الدولي	1.284	1.146	1.116	1.129	1.157	1.239	1.356	1.438	0.202	1.284
	اشور الدولي	2.497	1.900	2.846	2.711	2.693	2.568	2.608	1.389	0.584	2.497
	مصرف بغداد	1.159	1.231	1.175	1.202	1.154	1.051	1.144	1.162	0530.	1.159
	الاقتصاد	1.856	1.533	1.819	2.232	1.883	2.001	1.901	1.841	0.213	1.856
	الخليج التجاري	1.822	1.706	1.763	1.733	1.899	2.025	1.842	1.812	0.102	1.822
	الاستثمار العراقي	1.703	1.714	1.413	1.496	1.629	1.815	1.899	1.747	0.180	1.703
	شرق الاوسط العراقي	1.492	1.305	2.232	1.785	1.359	1.364	1.372	1.267	0.343	1.492
	الموصل للتنمية	2.023	1.442	1.419	1.400	1.397	2.640	2.489	2.513	0.661	2.023
	المنصور للاستثمار	1.184	1.117	1.165	1.361	1.414	1.237	1.132	1.092	0.149	1.184
	الاهلي العراقي	1.393	1.137	1.051	1.123	1.175	1.532	1.452	1.826	0.320	1.393
	سومر التجاري	4.071	6.002	6.187	3.452	3.088	4.247	3.914	2.696	1.347	4.071
	الاتحاد العراقي	2.418	2.682	2.604	3.122	2.657	2.873	2.127	1.527	0.559	2.418
	عبر العراق للاستثمار	3.418	1.667	1.619	2.412	4.946	3.632	3.409	5.421	1.433	3.418
	امين العراق الاسلامي	2.384	2.980	2.078	4.268	2.381	2.514	2.913	.9171	1.089	2.384
	نور العراق الاسلامي	4.170	1.426	1.887	2.772	3.763	3.180	6.400	4.393	2.400	4.170
	الجنوب الاسلامي	2.745	1.448	1.416	1.452	1.552	2.146	2.631	4.471	1.954	2.745
	جيھان الاسلامي	5271.	1.432	1.410	1.071	.5961	1.379	1.817	1.440	3060.	5271.
	العطاء الاسلامي	1.212	1.776	1.222	1.201	1.124	1.069	1.049	1.046	0.239	1.212
	الراجح الاسلامي	3.161	2.356	2.973	1.749	1.843	8.158	2.239	4.959	2.332	3.161
	الثقة الدولي الاسلامي	3.232	2.363	1.886	1.995	1.911	3.643	2.639	8.579	2.240	3.232
	العالم الاسلامي	2.561	1.852	1.334	1.374	1.558	1.641	3.215	6.437	1.731	2.561
	اسيا العراق الاسلامي	3.409	3.375	3.980	3.960	3.531	4.015	3.528	3.968	1.040	3.409
	التجاري العراقي الاسلامي	7771.	571.0	2.839	2.588	1.111	1.379	1.441	1.089	7490.	7771.
	ايلاف الاسلامي	2.741	1.905	1.530	2.021	1.855	6.002	3.275	2.277	1.449	2.741
	العربي الاسلامي	1.523	1.166	1.173	1.237	1.390	1.528	1.460	2.008	0.393	1.523
	كوردستان الدولي الاسلامي	1.930	2.701	1.793	1.633	1.671	1.699	1.882	1.894	0.355	1.930
	الوطني الاسلامي	1.245	1.523	1.153	1.158	1.226	1.157	1.116	1.003	0.213	1.245
	الدولي لاسلامي	1.325	1.550	1.436	2.083	1.895	1.661	1.040	1.372	0.850	1.325
	Mean	1492.	1.812	1.760	1.742	1.868	2.394	2.216	2.499	0.835	1492.

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

8. التحليل المالي لمؤشر عائد على الموجودات: ومن خلال نتائج الجدول (8) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (0.008) وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن مصرف التجاري العراقي الإسلامي حق أعلى قيمة مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر كونه حق وسطاً حسابياً يبلغ (0.034)، و يتبعه بعد ذلك مصرف بغداد بوسط الحسابي(0.028)، ومن ثم مصرف الاقليم التجاري بوسط الحسابي(0.021)، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف شرق الاوسط العراقي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر وذلك كونه حق وسطاً حسابياً يبلغ (-0.006)،و ذلك ليس مؤشراً جيداً للأداء المصرف خلال هذه السنوات و أما كلا من مصرف سومر التجاري،مصرف الخليج التجاري ومصرف العالم الإسلامي فكان وسطهم الحسابي(0.00)وذلك يدل على استقرار لأداء المصارف نوعاً ما خلال السنوات المحددة للبحث اي ان التغيرات خلال هذه الفترة تعوض بعضها وأداء العام لهذه المصارف متعادل. ومن خلال نتائج تحليل المتوسط الحسابي لمعدل العائد على الموجودات،المبنية في جدول(8) والتي تراوحت بين (0.003) و (0.016)، يُظهر وجود اتجاه تصاعدي واضح في كفاءة المصارف، هذا التحسن يعكس تطويراً ملحوظاً في الأداء المالي، ويعد مؤشراً إيجابياً على قدرة المصارف في تحقيق الربحية من خلال استثمار موجوداتهم بشكل فعال، مما يعزز فرص تحقيق الاستدامة المالية والنمو المستقبلي. وبالرغم من أن قيمة لا تزال منخفضة نسبياً، إلا أن الاتجاه التصاعدي يعكس تطويراً إيجابياً في الأداء.

الجدول(8) مؤشر عائد على الموجودات للمصارف عينة البحث

السنة	اسم المصرف	mean	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017
الإقليم التجاري	0.017	0.021	0.054	0.041	0.009	0.011	0.012	0.013	0.010	0.020
الانتمان العراقي	0.022	0.014	0.050	0.035	0.026	-0.011	-0.007	-0.010	0.011	0.014
التنمية الدولي	0.007	0.014	0.024	0.021	0.007	0.011	0.013	0.007	0.012	0.020
اشور الدولي	0.012	0.020	0.006	0.033	0.017	0.012	0.031	0.014	0.010	0.036
مصرف بغداد	0.030	0.028	0.087	0.057	0.031	0.019	0.014	0.006	0.004	0.006
الاقتصاد	0.010	0.009	0.023	0.024	0.005	0.000	0.007	0.011	0.004	-0.003
الخليج التجاري	0.007	0.000	0.003	0.010	-0.009	-0.009	0.000	-0.007	0.001	0.007
الاستثمار العراقي	0.011	0.009	0.009	0.034	0.010	0.001	0.008	0.000	0.001	0.007
شرق الاوسط العراقي	0.009	-0.006	-0.025	-0.013	0.000	0.000	-0.003	0.000	-0.003	-0.001
الموصل للتنمية	0.002	0.007	0.009	0.007	0.007	0.005	0.004	0.008	0.006	0.012
المنصور للاستثمار	0.015	0.018	0.047	0.035	0.017	0.012	0.005	0.006	0.014	0.011
الاهمي العراقي	0.021	0.019	0.049	0.048	0.011	0.014	0.022	0.014	-0.015	0.005
سومر التجاري	0.009	-0.001	0.003	-0.023	0.003	0.003	0.003	0.003	0.002	0.001
الاتحاد العراقي	0.003	0.003	0.005	0.008	0.005	0.002	0.002	0.003	0.000	0.000
عبر العراق للاستثمار	0.016	0.003	-0.009	-0.008	-0.019	-0.006	0.009	0.004	0.020	0.029
امين العراق الاسلامي	0.008	-0.001	0.006	0.011	0.001	0.001	-0.017	-0.006	-0.001	0.000
نور العراق الاسلامي	0.013	0.003	-0.009	-0.010	-0.005	-0.005	0.001	0.010	0.019	0.022
الجنوب الاسلامي	0.010	0.010	0.012	0.021	0.027	0.008	0.001	0.000	0.002	0.011
جيھان الاسلامي	0.008	0.010	0.010	0.019	0.007	0.007	0.005	0.001	0.007	0.027
العطاء الاسلامي	0.009	-0.003	0.000	0.012	0.003	0.003	-0.004	-0.009	-0.019	-0.006
الراجح الاسلامي	0.020	0.001	0.012	0.007	0.014	0.004	-0.044	0.011	-0.010	0.015
الثقة الدولي الاسلامي	0.018	-0.004	0.005	0.000	0.000	-0.001	0.016	0.005	-0.014	-0.042
العالم الاسلامي	0.004	0.000	-0.008	0.001	0.002	0.003	0.004	0.000	-0.004	0.004
اسيا العراق الاسلامي	0.007	0.001	0.012	0.004	0.005	-0.003	0.004	0.001	-0.013	-0.001
التجاري العراقي الاسلامي	0.020	0.034	0.072	0.031	0.022	0.025	0.057	0.015	0.024	0.022
ايلاف الاسلامي	0.004	0.005	0.008	0.007	0.004	0.002	0.012	0.002	0.002	0.005
العربي الاسلامي	0.011	0.019	0.034	0.036	0.017	0.007	0.019	0.015	0.010	0.015
كوردستان الدولي الاسلامي	0.018	0.004	-0.029	0.003	0.002	0.004	0.008	0.002	0.006	0.039
الوطني الاسلامي	0.010	0.009	0.006	0.007	0.002	0.001	0.003	0.005	0.013	0.033
الدولي الاسلامي	0.007	0.004	0.004	0.002	0.019	0.004	0.006	-0.008	0.002	0.001
mean	0.012	0.008	0.016	0.015	0.008	0.004	0.006	0.004	0.003	0.010

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

ومن خلال نتائج التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المالية في المصادر عينة البحث نلاحظ تراجعاً في كل من نسبة السيولة وقوة رأس المال، في حين سجل مؤشرات الأداء المالي تحسناً نسبياً. ورغم أن هذا التحسن يبدو إيجابياً على المدى القصير، إلا أن الاستدامة المالية تفاس بقدرة المؤسسة على الحفاظ على هذا الأداء بشكل مستمر وطويل الأجل، دون الاعتماد المفرط على مصادر تمويل خارجية. من هنا، فإن انخفاض السيولة وتراجع رأس المال قد يُعد مؤشراً على وجود ضغوط تمويلية محتملة قد تؤثر سلباً في قدرة المصادر على الاستدامتهم مستقبلاً، حتى وإن بدت المؤشرات التشغيلية جيدة في الوقت الراهن.

#### ثانياً: التحليل الاحصائي

**1. تحليل الارتباط بين المؤشرات البحث:** تتناول هذه الفقرة من الجانب العملي للبحث اجراء الاختبارات الإحصائية للبيانات التي تم اعتمادها للمصادر عينة البحث وذلك من اجل الوقوف على القرار النهائي بشأن الفرضيات البحث، وعلى أساس ذلك تم اجراء تحليل الارتباط والموضح في الجدول (9) لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على ( هناك علاقة ارتباطية ذات الدلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية و الاستدامة) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية. وتفسر نتائج معاملات الارتباط بين مؤشرات الابتكارات المالية والاستدامة المالية، أظهرت نتائج اختبار الارتباط (بيرسون) تنوعاً في طبيعة العلاقة بين مؤشرات الابتكارات المالية (POC، POS، ATM) ومؤشرات الاستدامة المالية.

الجدول (9) التحليل الاحصائي لفرضية الرئيسية الاولى

المؤشرات	الآلة ATM (الصراف الآلي)	الارتباط بيرسون	معدل الارباح صافي	معدل قوة رأس المال	معدل السيولة	معدل العائد على الموجودات
			(.904)**(0.002)	(-0.687) 0.06	(-.715*) 0.046	(.849)** 0.008
		0.001 (.933)**		(-.773*) 0.025	(-.767*) 0.027	(.838)** 0.009
		(0.622)0.1		(-.913)** 0.002	(-.891)** 0.003	(0.48)0.229

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على نتائج تحليل SPSS v.28

يتبيّن من نتائج الجدول (9) وجود ارتباط قوي وإيجابي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل صافي الربح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.904)، مما يدل على علاقة وثيقة تعكس زيادة معامل صافي الربح مع زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي. ويعزز ذلك مستوى المعنوية المرتفع (0.002)، الذي يؤكد أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية ولا تعود إلى الصدفة.

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط إيجابي قوي للغاية بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل صافي الربح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.933)، مما يدل على علاقة وثيقة جداً تعكس زيادة صافي الأرباح مع ارتفاع عدد أجهزة نقاط البيع. كما يدعم هذا الارتباط مستوى معنوية مرتفع (0.001)، مما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية ولا تعود إلى الصدفة.

استناداً إلى النتائج الجدول (9) نلاحظ وجود ارتباط إيجابي متواضع بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل صافي الدفع، حيث بلغ معامل الارتباط (0.622)، مما يدل على وجود علاقة متوسطة الاتجاه بين المتغيرين. ومع ذلك، فإن مستوى المعنوية البالغ (0.1) يشير إلى أن هذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية عند المستويات التقليدية (0.05)، مما يعني أن احتمال كون هذا الارتباط حدثاً بالصدفة كبير نسبياً. بناءً على ذلك، لا يمكن الجزم بوجود تأثير قوي ومؤكد لأجهزة الدفع على صافي الربح المصادر في هذا البحث، وقد يتطلب الأمر مزيداً من البحث أو بيانات إضافية لتوضيح العلاقة بشكل أفضل.

بناءً على النتائج الجدول (9) وجود ارتباط سلبي متواضع بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.687)، مما يدل على علاقة عكسية معتدلة بين المتغيرين؛ أي أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي ترتبط بانخفاض معدل قوة رأس المال. ومع ذلك، فإن مستوى المعنوية (0.06) يشير إلى أن هذا الارتباط غير معنوي إحصائياً عند مستوى الدلالة التقليدي (0.05)، لكنه قريب منه، مما قد يدل على وجود اتجاه لكنه غير مؤكد بشكل قاطع.

كما تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.773)، مما يدل على علاقة عكسية واضحة بين المتغيرين، أي أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع ترتبط بانخفاض معدل قوة رأس المال. كما أن مستوى المعنوية البالغ (0.025) يشير إلى أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%.

من خلال النتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي جداً بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (0.913)، مما يدل على علاقة عكسية قوية بين المتغيرين. كما أن مستوى المعنوية (0.002) يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

مكاً توضح نتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.715)، مما يدل على أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي ترتبط بانخفاض معدل السيولة في المصادر. كما أن مستوى المعنوية (0.046) يشير إلى أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%.

تشير نتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.767)، مما يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع ترتبط بانخفاض معدل السيولة في المصادر. كما أن مستوى المعنوية (0.027) يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%， مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة قوية وليس عشوائية.

استناداً إلى نتائج الجدول(9) نلاحظ وجود ارتباط سلبي قوي جداً بين عدد أجهزة نقاط الدفع (POC) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط -0.891، مما يدل على أن زيادة أجهزة نقاط الدفع ترتبط بانخفاض ملحوظ في معدل السيولة في المصادر. كما أن مستوى المعنوية 0.003 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية.

بناءً على نتائج الجدول(9) تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل عائد على الموجودات، حيث بلغ معامل الارتباط 0.849، مما يدل على أن زيادة أجهزة الصراف الآلي ترتبط بزيادة ملحوظة في تنوع مصادر الدخل للمصادر. كما أن مستوى المعنوية 0.008 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية.

من خلال نتائج الجدول(9) تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل عائد على الموجودات، حيث بلغ معامل الارتباط 0.838، مما يدل على أن زيادة أجهزة نقاط البيع ترتبط بزيادة ملحوظة في تنوع مصادر الدخل للمصادر. كما أن مستوى المعنوية 0.009 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

تشير نتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل عائد على الموجودات، مما يدل على وجود علاقة إيجابية معتدلة بين المتغيرين. كما أن مستوى المعنوية 0.229 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

و من خلال نتائج جدول(9) نستدل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مؤشرات الابتكارات المالية ومؤشرات الاستدامة المالية، حيث أظهرت النتائج أن بعض هذه العلاقات تأخذ طابعاً إيجابياً بينما تأخذ الأخرى طابعاً سلبياً، مما يعكس التأثير المتبادر للابتكار المالي على الاستدامة المالية.

**2. تحليل التأثير بين المؤشرات البحث:** تم اجراء تحليل التأثير والموضوح في الجدول (10) تم مقارنة ثلاثة نماذج من حيث معنوية المعاملات ونتائج اختبارات الفرضيات و من ثم تم اختيار انسب النموذج لاختبار الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على ( هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية و الاستدامة) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية.

الجدول (10) التحليل الاحصائي لفرضية الرئيسية الثانية

الاستدامة المالية				الابتكارات المالية
العائد على الموجودات	نسبة السيولة	قوة رأس المال	صافي الربح	ATM
الانحدار الخطى	متعدد الحدود (الدرجة الثانية)	متعدد الحدود (درجة 2)	متعدد الحدود (درجة 3)	المقياس / المعامل
(0.11481) 0.003068	(0.0000346 ***) 2.853	(p=8.49e-07 ***) 0.6531	(0.0425 *) 0.03	الثابت
(0.00769 **) 0.0000024	(0.0213 *) - 0.0006174	(p=0.0065 **) - 0.0000905	(0.0749) -0.00004	معامل x
-	(0.0453 *) 80.0000000	(p=0.0135 *) 20.00000001	(0.025 *) 0.00000002	معامل x <sup>2</sup>
-	-	-	(0.0202 *) - 0.00000000002	معامل x <sup>3</sup>
0.7205	0.7969	0.8609	0.9635	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )
0.6739	0.7156	0.8053	0.9361	معامل التحديد المعدل
(0.00769 **) 15.47	(0.0186 *) 9.807	(p=0.0072 **) 15.47	(0.00247 **) 35.17	إحصائية (p-value)
0.002875	70.17	0.019	0.005	الانحراف المعياري للبواقي
32.53	6.01	2.22	21.85	متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)
0.1678	0.7813 طبيعي	0.4654 طبيعي	0.814	اختبار شابيرو-ويلك (p-value)
0.2903 تجанс	0.3143 تجанс	0.5184 تجанс	0.0646 قریب من عدم التجанс	اختبار بريوش-باجان (p-value)
0.2022 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.796 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.6037 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.187	اختبار دوربن-واتسون (p-value)
POS				POS
العائد على الموجودات	نسبة السيولة	قوة رأس المال	صافي الربح	POS
الانحدار الخطى	الانحدار الخطى	متعدد الحدود (الدرجة الثالثة)	متعدد الحدود (الدرجة الثالثة)	المقياس / المعامل
(0.0567) 80.003	(1.3e-06 ***) 2.365	(2.82e-07 ***) 0.6129	(0.00702 **) 0.02197	الثابت
(0.00943 **) 50.0000004	(0.0265 *) - 70.00002	(0.0174 *) - 0.00001310	(0.03875 *) - 0.000006224	معامل x
-	-	(0.0473 *) 40.000000000	(0.02267 *) 0.0000000008	معامل x <sup>2</sup>
-	-	-	(0.02884 *) - 0.00000000002	معامل x <sup>3</sup>
0.7018	0.5876	0.8299	0.9759	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )
0.652	0.5188	0.7618	0.9578	معامل التحديد المعدل
(0.00943 **) 14.12	(0.02651 *) 8.547	(0.01194 *) 12.19	(0.001081 **) 53.96	إحصائية (p-value)
30.00	0.23	10.02	0.004	الانحراف المعياري للبواقي
32.38	8.55	2.32	17.35	متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)

اختبار شاپیرو-ویلک (p-value) 0.204	0.2908 (طبيعي)	0.2517 (طبيعي)	0.8128 (طبيعي)	اختبار شاپیرو-ویلک (p-value)
اختبار بربیوش-باجان (p-value) 0.2151	0.6511 (تجانس)	0.308 (تجانس)	0.1035 (تجانس)	اختبار بربیوش-باجان (p-value)
اختبار دوربن-واتسون (p-value) 0.07495	0.23 (لا يوجد ارتباط ذاتي)	0.8102 (لا يوجد ارتباط ذاتي)	0.1878 (لا يوجد ارتباط ذاتي)	اختبار دوربن-واتسون (p-value)
العائد على الموجودات متعدد الحدود (درجة 2)				
(0.0323 *) 0.02548	(2.88e-06 ***) 2.872	(5.94e-08 ***) 0.6493	(0.0759) 0.07319	POC الثابت
(0.0467 *) - 0.000004393	(0.00294 **) 0.000059	(0.00154 **) 0.000007929	(0.0782) -0.00001396	معامل x
(0.0320 *) 0.0000000002	—	—	(0.0466 *) 0.0000000007	معامل $x^2$
—	—	—	—	معامل
0.7188	0.7947	0.8337	0.7426	معامل التحديد ( $R^2$ )
0.6063	0.7605	0.806	0.6396	معامل التحديد المعدل
(0.0419 *) 6.39	(0.00294 **) 23.23	(0.00154 **) 30.08	(0.0336 *) 7.212	إحصائية (p-value)
0.00316	0.1623	0.01908	0.01194	الانحراف المعياري للبواقي
37.14	4.62	2.55	31.36	متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)
0.0583 (قريب من الطبيعي)	0.022 غير طبيعي	0.8331	0.4429	اختبار شاپیرو-ویلک (p-value)
0.295	0.8948	0.6408	0.1561	اختبار بربیوش-باجان (p-value)
0.1476 (لا يوجد ارتباط)	0.3968	0.3735	0.32	اختبار دوربن-واتسون (p-value)

المصدر: من اعداد الباحثتان اعتماداً على نتائج تحليل (R-4.5.1) و (SPSS v.28).

بناءً على نتائج تحليل الانحدار لجدول (10)، تم تحليل العلاقة بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل صافي الربح عبر ثلاثة نماذج انحدار قدم نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة أفضل تمثيل للعلاقة، حيث كان  $R^2 = 0.9635$ ، ومعظم المعاملات معنوية ( $p < 0.05$ )، وتحقق فيه جميع الافتراضات الإحصائية، مع أقل نسبة خطأ ( $MAPE = 21.85\%$ ) من حيث تقسيم المعاملات، أظهر معامل  $x$  ( $0.00004$ ) أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي يؤدي في البداية إلى انخفاض طفيف في صافي الأرباح، بينما معامل  $x^2$  ( $0.00000002$ ) أشار إلى تحسن تدريجي مع زيادة العدد، ومعامل  $x^3$  ( $-0.0000000002$ ) بين أن العلاقة تمر بنقطة تحول، بعدها يبدأ الأثر الإيجابي لأجهزة الصراف بالانخفاض. عليه، يُعد نموذج الدرجة الثالثة الأنسب لتمثيل هذه العلاقة غير الخطية.

من خلال نتائج تحليل الانحدار الموضحة في الجدول (10)، يُعد نموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين أجهزة الصراف الآلي ومعدل صافي الربح. ويفسر على النحو الآتي: يشير معامل  $x$  السلبي ( $-0.00009052$ ) إلى أن الزيادة الطفيفة في عدد الأجهزة تؤثر سلباً على القوة رأس المال في البداية. بينما يعكس معامل  $x^2$  الموجب ( $0.000000012$ ) وجود منحنى في العلاقة، حيث يبدأ الأثر السلبي بالتراءج مع زيادة عدد الأجهزة، مما يدل على تحسن تدريجي في القوة رأس المال مع الزيادة الكبيرة في عدد أجهزة الصراف الآلي.

تشير النتائج التحليل الانحدار، الموضحة في الجدول (10)، يُعد نموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتفسير العلاقة بين أجهزة الصرف الآلي ومعدل السيولة. ويفسر كالتالي: معامل  $x$  السلبي (-0.0006174) يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الصرف تؤدي مبدئياً إلى انخفاض معدل السيولة. معامل  $x^2$  الموجب (0.00000008) يدل على وجود نقطة تحول، حيث يبدأ معدل السيولة بالتحسين مع الزيادة الأكبر في عدد الأجهزة، أي أن العلاقة غير خطية وتتطور إيجابياً في المدى الطويل.

بناءً على نتائج الجدول (10)، تم تحليل العلاقة بين عدد أجهزة الصرف الآلي (ATM) ومعدل العائد على الموجودات عبر ثلاثة نماذج انحدار أظهر النموذج الخطي معنوية في معامل ( $p = 0.00769$ ) مع مستوى تفسير مقبول ( $R^2 = 0.7205$ ). مع تحقق جميع الفرضيات الإحصائية، إلا أن معدل الخطأ كان مرتفعاً (MAPE = 32.53%). لذلك يفضل النموذج الخطي كخيار تفسيري بسيط ودقيق. معامل  $x$  الموجب (0.0000024) يعني أن زيادة عدد أجهزة الصرف الآلي بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تحسن طفيف في معدل العائد على الموجودات، مما يشير إلى علاقة طردية مباشرة.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، تم تحليل تأثير أجهزة نقاط البيع (POS) على معدل صافي الأرباح باستخدام ثلاثة نماذج انحدار. حقن نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة أفضل أداء: أعلى قدرة تفسيرية (MAPE = 17.35%) ( $R^2 = 0.9759$ ), أقل نسبة خطأ ( $R^2 = 0.9759$ ), وجميع المعاملات معنوية ( $p < 0.05$ ). بناءً على معنوية المعاملات، الاختبارات الإحصائية، ومعدل الخطأ، فإن نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين عدد أجهزة نقاط البيع وصافي الأرباح. معامل  $x$  (-0.0000062): يشير إلى تأثير سلبي طفيف في بداية المنحنى مع زيادة عدد أجهزة POS. معامل  $x^2$  (0.000000008): يعكس تحسن تدريجي في تشير نتائج جدول (10)، بناءً على معنوية المعاملات، نتائج الاختبارات الإحصائية، ودقة التنبؤ، فإن نموذج الانحدار من الدرجة الثانية هو الأفضل لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط البيع ومعدل القوة رأس المال. معامل  $x$  (0.00001310): يشير إلى انخفاض معدل القوة رأس المال عند زيادة عدد أجهزة POS في البداية. معامل  $x^2$  (0.00000004): يعكس تحسناً تدريجياً لاحقاً مع زيادة الأجهزة، مما يشير إلى وجود علاقة غير خطية على شكل منحنى.

من خلال نتائج جدول (10)، أفضل نموذج من حيث المعنوية هو الانحدار الخطي لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط البيع ومعدل السيولة، لأنه النموذج الوحيد الذي كان فيه معامل  $x$  معنويًا، مع تحقيق الفرضيات الإحصائية. أما النماذج الأخرى فلم تقدم معنوية في المعاملات. معامل  $x$  (0.000027): يشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين عدد أجهزة POS ومعدل السيولة، أي أن زيادة عدد الأجهزة قد تقرن بانخفاض بسيط في معدل السيولة.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، النموذج الخطي هو الأفضل، لأنه الوحيد الذي يحقق معنوية في معامل  $x$  مع ملاءمة إحصائية مقبولة. معامل  $x$  (0.00000045): يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع يرتبط بزيادة طفيفة جداً في معدل العائد على الموجودات، وهو تأثير طردي معنوي وإن كان حجمه صغيراً.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، تم تحليل تأثير أجهزة نقاط الدفع (POC) على معدل صافي الأرباح باستخدام ثلاثة نماذج انحدار. النموذج الأفضل هو متعدد الحدود من الدرجة الثانية، لأنه الوحيد الذي حقق معنوية جزئية ( $x^2$ ) مع ملاءمة مقبولة. معامل  $x^2$  (0.000000007): يشير إلى أن العلاقة بين عدد أجهزة نقاط الدفع وصافي الأرباح تأخذ شكلاً منحنياً طفيفاً، حيث قد يتحسين صافي الأرباح تدريجياً مع زيادة عدد الأجهزة، لكن بعد حد معين قد يتباطأ الآثر، مع بقاء حجم التأثير محدوداً.

تشير النتائج الجدول (10) بأن النموذج الأفضل هو النموذج الخطي، كونه أبسط، ومعاملاته معنوية، وحقق أدنى خطأ (MAPE = 2.55%). معامل  $x$  (-0.000007929): يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط الدفع (POC) بمقدار وحدة واحدة يقابلها انخفاض طفيف في معدل قوة رأس المال، مما قد يعكس تكلفة إضافية أو ضعف في العائد المرتبط بالانتشار الواسع لهذه الأجهزة.

بناءً على النتائج الجدول (10)، رغم عدم تحقق فرضية التوزيع الطبيعي في النموذج الخطي، إلا أن بساطته ومعنى معاملاته تجعله الخيار الأفضل، خاصة أن التحسن في النماذج الأعلى لا يُعزز بتفسير معنوي. معامل  $x$  (-0.00005927): يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الدفع (POC) بمقدار وحدة واحدة يقابلها انخفاض طفيف في معدل السيولة، مما قد يعكس أثر زيادة استخدام هذه الأجهزة على السيولة النقدية المتاحة في المؤسسات.

تشير النتائج الجدول (10) أن النموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط الدفع ومعدل العائد على الموجودات. معامل  $x$  (-0.0000044): يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الدفع (POC) يؤدي إلى انخفاض مبدئي طفيف في معدل العائد على

الموجودات. معامل<sup>2</sup> x (0.0000000002): يدل على أن العلاقة تتحسن تدريجياً مع زيادة عدد الأجهزة، أي أن التأثير يصبح إيجابياً بعد حد معين، ما يشير إلى وجود منحنى تحول في العلاقة.

وبشكل عام، تؤكد النتائج التحليل الاحصائي إلى أن تأثير مؤشرات الابتكارات المالية على المؤشرات الاستدامة المالية يأخذ نمطاً غير خطى، وإن الابتكارات المالية، ممثلة بقوتوس الدفع الإلكتروني، تعد عاملًا مؤثراً في الاستدامة المالية، ولكن هذا التأثير ليس موحداً، بل يختلف حسب نوع الجهاز ونوع المؤشر، ويتسم بطبيعة غير خطية غالباً، كما يلي: (صافي الربح، السيولة، قوة رأس المال) تتأثر سلباً في البداية (بسبب كلفة الاستثمار والتشغيل)، ثم تتحسن تدريجياً، ما يعني أن العلاقة غير خطية أما العائد على الموجودات: يظهر تأثير طردي مباشر وإن كان محدوداً، مما يعني أنه يتأثر إيجابياً بشكل مستمر مع التوسيع، لكن بنسبة بسيطة.

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً: الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج التحليل المالي والاحصائي للبيانات التي جمعت من عينة البحث، أمكن التوصل إلى استنتاجات التالية:

1. دلت المعطيات الاحصائية عن وجود العلاقة الإيجابية بين الابتكارات المالية ومؤشر صافي الربح ومعدل العائد على الموجودات(الاداء المالي)، و وجود علاقة قوية لكنها عكسية بين الابتكارات المالية و مؤشر السيولة ونسبة قوة رأس المال، ويعزى هذا التوجه إلى اعتماد المصارف على التمويل بالديون لتمويل تلك الابتكارات.
2. أظهرت النتائج التحليل الاحصائي أن مؤشرات الابتكارات المالية، تعد عاملًا مؤثراً في الاستدامة المالية، ولكن هذا التأثير ليس موحداً، بل يختلف حسب نوع الجهاز ونوع المؤشر. وكل من مؤشرات صافي الأرباح، السيولة، قوة رأس المال تتأثر سلباً في البداية، ثم تتحسن تدريجياً. أما العائد على الموجودات: يظهر تأثير طردي مباشر وإن كان محدوداً، مما يعني أنه يتأثر إيجابياً بشكل مستمر.
3. بینت نتائج التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المالية نلاحظ ان شهدت معظم المصارف تحسناً ملحوظاً في نسبة معدل صافي الأرباح و معدل العائد على الموجودات و بالمقابل نلاحظ انخفاض في معدل قوة رأس المال و نسبة السيولة و ذلك يدل على الاعتماد على التمويل الخارجي بدلاً من التمويل الداخلي لرفع مستوى الاداء المالي.
4. دلت النتائج التحليل المالي لمؤشرات الابتكارات المالية وجود ارتفاع ملحوظ في عدد قنوات الدفع الإلكتروني في العراق خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2024.

##### ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثان بما يلي:

1. من الضروري أن تكون الابتكارات المالية جزءاً من الخطط الاستراتيجية للمصارف، مع التركيز على الابتكارات التي تدعم الاستدامة المالية وتعزز من كفاءة استثمار الموجودات
2. ضرورة تبني سياسات مالية فعالة لإدارة الموجودات، مع التركيز على الاستثمارات ذات العائد المرتفع والمخاطر المنخفضة لتعزيز صافي الربح.
3. ان يحرص المصارف المبحثة على الاستخدام الاستراتيجيات الفعالة لإدارة السيولة، و الاعتماد على أدوات التتبؤ المالي وتحليل السيناريوهات المتعددة كما يُتصح بتكوين احتياطات نقدية كافية وتنوع مصادر التمويل.
4. العمل على إعادة تقييم هيكل التمويل لديهم لتحقيق توازن بين الديون وحقوق الملكية، بما يضمن الحفاظ على الملاعة المالية ويفعل من مخاطر الإفراط في الرفع المالي. في ضوء الاعتماد المتزايد على التمويل الخارجي.

### قائمة المصادر

#### التقارير والوثائق الرسمية

1. التقارير المالية السنوية لمصارف العينة البحث لمدة (2017-2024).
2. التقارير الاحصائية لبنك المركزي العراقي لمدة (2017-2023).
3. البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء و الابحاث ( مقابلة شخصية).

#### المصادر العربية

1. بدر، إسماعيل فرج سيدأحمد، (2022).أثر التحول للبنوك الرقمية والإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على الاستدامة المالية" دراسة ميدانية" ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13 ، العدد 02.
2. بن عياش، شفاء و بوشطة، نور الهدى، (2022).محددات الاستدامة المالية في البنوك الإسلامية-دراسة فياسية، رسالة ماجستير في علوم المالية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جبل-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.الجزائر.
3. الذبحاوي، وسام هشام جاسم، (2022).نموذج الحلول المصرفية الأساسية(CBS) و دوره في تحقيق الاستدامة المالية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف العراقية والأردنية، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، جامعة كوفة، كلية الإدارة والاقتصاد.العراق.
4. العطار، د.خانم نوري كاكه حمه، فتاح، ريزن ظاهر، عارف، شيلان(2020).كفاءة إدارة الموجودات المالية وأثرها على ربحية الشركات وعوائد الاسهم العادي دراسة تحليلية للعينة من الشركات العاملة في القطاع الصناعي لسوق العراق للأوراق المالية، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 03.
5. العطار، د.خانم نوري كاكه حمه(2023).كفاءة السلوك المالي للمستثمر المستندة على جودة المعلومات المالية لتحقيق الاستدامة المالية، مجلة اقتصاديات الاعمال، المجلد 05، العدد 05.
6. العطار، د.خانم نوري كاكه حمه(2023).مدى فاعلية جودة الموجودات في كفاية رأس المال المصرفي للحد من المخاطر الائتمانية دراسة تحليلية لعينة من المصارف الخاصة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة اقتصاديات الاعمال، المجلد 05، العدد 04.
7. جمال، إبراهيم حسن، (2020).الابتكار المالي كمدخل نحو التمويل المستدام، دراسة حالة المصارف الإسلامية في دولة قطر للندة(2014-2018).مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 26، العدد 121.

#### المصادر الاجنبية:

1. Al Zaabi, M. A., & Nobanee, H. (2021). Challenges of Financial Sustainability. ReasearGate.
2. Ali, B. J. A., & Oudat, M. S. (2021). Accounting information system and financial sustainability of commercial and Islamic banks: A review of the literature. Journal of Management Information and Decision Sciences, 24(5), 1-17.
3. Ali, J., Hussain, K. N., Alnoor, A., Muhsen, Y. R., & Atiyah, A. G. (2024). Benchmarking methodology of banks based on financial sustainability using CRITIC and RAFSI techniques. Decision Making: Applications in Management and Engineering, 7(1), 315-341.
4. Al-Obaidi, M. J. W., & Al-obaidi, A. M. S. (2024). Financial Sustainability in Iraq: Challenges and Opportunities. Journal of Development Studies & Entrepreneurship Oum el bouaghi university/Algeria, 2(2), 59-81.
5. Altalibi, G.M., (2024). Financial Sustainability in Higher Education Institutions: Accounting Perspective. Journal of Educational Administration: Theory and Practice, 30(5), 1421-1426.
6. Awan, A. G., & Parveen, J. (2023). Relationship between financial innovations and the performance of commercial banks. Journal of Financial Services Marketing, 29(3), 1002-1016.

7. Bett, E. K., Tibbs, C. Y., Mathu, R. W., & Chemutai, E. (2019). Effects of Agency Banking on Return on Assets of Commercial Banks in Kenya. *International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)*, 6 (5), 163-173.
8. Cleophas, N. (2024). EFFECT OF ATM SERVICE TO FINANCIAL SERVICES DELIVERY (Master's thesis, ULK).
9. González M, H. B., Galeana Figueroa, E., & Prado-Roman, C. (2022). Banking innovations and their effect on profitability. *Journal of Mercados y negocios*, 23(47), 25-56.
10. Henock, M. S. (2019). Financial sustainability and outreach performance of saving and credit cooperatives: The case of Eastern Ethiopia. *Journal of Asia Pacific Management Review*, 24(1), 1-9.
11. Hosseini, S. D. (2020). The Role of Financial Innovation on Financial Development in the Case of Norway (Master's thesis, Eastern Mediterranean University).
12. Irianto, O., & Adiatma, T. (2023). Financial Sustainability Publication Trend: A Bibliometric Study. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 12(5).133-144.
13. Jamwal, A., Agrawal, R., Sharma, M., Kumar, V., & Kumar, S. (2021). Developing A sustainability framework for Industry 4.0. *Journal of Procedia cirp*, 98, 430-435.
14. Juodelytė, L. (2018). Impact of financial innovation on the financial performance of the traditional financial intermediaries (Doctoral dissertation, ISM University of Management and Economics).
15. Juodelytė, L. (2018). Impact of financial innovation on the financial performance of the traditional financial intermediaries (Master's thesis, ISM University of Management and Economics).
16. Khraisha, T., & Arthur, K. (2018). Can we have a general theory of financial innovation processes? A conceptual review. *Financial Innovation*, 4(1), 4.
17. Luo, D., Luo, M., & Lv, J. (2022). Can digital finance contribute to the promotion of financial sustainability? A financial efficiency perspective. *Sustainability*, 14(7), 3979.
18. Meher, K. Getaneh, H. (2019). Impact of determinants of the financial distress on financial sustainability of Ethiopian commercial banks. *Journal of Banks and Bank Systems*, 14(3), 187-201.
19. Nejad, M. G. (2022). Research on financial innovations: an interdisciplinary review. *International Journal of Bank Marketing*, 40(3), 578-612.
20. Oduro, R. (2024). Impact of recapitalization and dividend payout policies on financial sustainability of rural and community banks in Ghana. *Future Business Journal*, 10(1), 1-18.
21. Ogbeide, S. O., & Obadeyi, J. (2023). Financial Innovation Mechanisms and Economic Progress: A Review of Literature. *Nigerian Journal of Banking and Financial Issues (NJBFI)*, 9(1).
22. Okeke, I. C., & Ezeala, G. (2023). The effect of financial innovation on the performance of deposit money banks in Nigeria. *African Banking and Finance Review Journal*, 1(1), 141-155.
23. Orji, A., Ogbuabor, J. E., Okon, A. N., & Anthony-Orji, O. I. (2018). Electronic banking innovations and selected banks performance in Nigeria. *Journal of The Economics and Finance Letters*, 5(2), 46-57.
24. Oussama, T. (2023). Financial Innovation and Banking Product Evolution: Potential Trends and Risks, *journal of All Sciences Proceedings*, 1-5.
25. Prabowo, F. P. S. R., Sarita, B., Syaifuddin, D. T., Saleh, S., Hamid, W., & Budi, N. (2018). Effect of equity to assets ratio (EAR), size, and loan to assets ratio (LAR) on bank performance. *IOSR Journal of Economics and Finance*, 9(4), 1-6.



26. Sari, W. N., Novari, E., Fitri, Y. S., & Nasution, A. I. (2022). Effect of current ratio (CR), quick ratio (QR), debt to asset ratio (DAR) and debt to equity ratio (DER) on return on assets (ROA). *Journal of Islamic Economics and Business*, 2(1), 42-58.
27. Sholikah, A. M. A., & Miranti, T. (2021). Factors influence financial sustainability banking in Indonesia. *Journal of Al-Tijary*, 6(1), 41-50.
28. Tashtamirov, M. (2023). Financial Innovation and Digital Technology in the Banking System: An Institutional Perspective. In *SHS Web of Conferences*. EDP Sciences.02004 .172
29. WINGA, E. A., & Ndede, F. (2021). Adoption of financial innovations by tier one commercial banks and financial deepening in Kenya (Doctoral dissertation, KENYATTA UNIVERSITY).
30. Wójcik-Czerniawska, A. (2022). Financial innovations and new tools in finance. *Journal of Management and Financial Sciences*, (46), 105-116.
31. Zabolotnyy, S., & Wasilewski, M. (2019). The concept of financial sustainability measurement: A case of food companies from Northern Europe. *Sustainability*, 11(18), 5139.